



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية : الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل ط1: 1635086551

رقم تسجيل 2: 1635086542

بعنوان:

## المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي-دراسة تحليلية وصفية

مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

- دنيا أمل بوخلط
- دلولة مفتاح

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	أ. زكري بحوص	أستاذ	جامعة المسيلة	رئيسا
2	د. عوشاش خليفة	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	أ. وسيني بن عبد الله	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية 1442-1443هـ/2020-2021م

## إهداء دنيا أمل بوخط

إلى الذين قرن الله طاعته بطاعتها. إلى التي أرى فيها الأم والأخت والابنة والصديقة وتجسدت فيها كل صفة الحب

إلى قدوتي و ملهمتي .إلى التي لم تتخلى يوما عن الإيمان بي

### أمي

إلى الأمان والسند في حياتي، إلى الذي لم يبخل عليا بشيء ، إلى الذي بات ليالي في العتمة ليضيء لي أيامي ولأحيا في

النور

### ابي

إلى إخوتي عبد الله، شهد ولينا الذين تذوقت بوجودهم طعم الأمومة.

إلى من اشعرتني باني مميزة، وكان لي الأب عبد الكريم ميرة

إلى أمي الثانية فتيحة قارة وأبي الثاني بلقاسم ميرة لكم مني كل التقدير والحب

إلى أختي وتوأم الروح ورفيقة الدرب، إلى التي شاركنني مشواري الدراسي من أوله لينتهي معها اليوم برسالة تخرج تحمل

بين طياتها الكثير والكثير

إلى كل الأهل والأقارب

إلى صديقاتي العزيزات

إلى كل من له فضل عليا في حياتي.

## إهداء دلولة مفتاح

إلى بحر الحنان، وبر الأمان، ونور الظلام، وشفافية الآلام أُمِّي حفظك الله ورعاك.

إلى تربية العطاء، ومفتاح البهاء، وروضة الافراح، ومطيب الجراح أُمِّي يحفظك الله ويرعاك.

إلى نعم الإخوة(مراد وزوجته وبناته و وليد وزوجته وأولاده و عبد الرحمن وزوجته وطفلته وهشام.

إلى مصدر قوتي وسندي في هذه الحياة، أدامكم الله لي وجعل ذريتكم في أعلى المقامات.

إلى صديقاتي الوفيات، رمز الثقة، المحبة والإخلاص، إلى ذاك القلب الحنون المحب المعطاء الذي ساندي كسند الأخوات.

إلى جدي وجدتي أعز الناس على قلبي، لكم كل التقدير والحب وإلى كل الأهل والأقارب.

إلى حبيبة قلبي، ورفيقة دربي، إلى من سرنا سويا و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح والتفوق، إلى سر ابتسامتي

وشريكتي في إنجاز هذا البحث " دنيا أمل "

إلى كل محب للعلم والمعرفة أهدي هذا العمل.

دلولة مفتاح

## شكر وعرفان:

الحمد والشكر لله الذي أنار لنا دروب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل الذي لم نكن لنصل إليه لولا فضله علينا.

صعبة هي كلمات الشكر عند انتقائها والأصعب اختزالها في سطور لأنها تشعرنا مدى قصورها وعدم إيفائها حق صانعيها نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل المشرف: "عوشاش خليفة" على توجيهاته ونصائحه وتعليماته المنهجية والتي لم يخل بها علينا طول فترة إنجاز هذا البحث.

وإلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد في سبيل إنجاز هذا البحث.

كما نشكر جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي لجامعة محمد بوضياف- المسيلة، وإلى كافة الطاقم الإداري.

ولكل من ساهم في هذا الإنجاز نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير.

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا إلى دروب العلم، وفتح علينا من أبواب علمه التي لا تغلق ولا تنتهي ويسر لنا لنسلك طريق من طرق الجنة، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء، وأفضل خلق الله، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وتابعين بالإحسان ليوم الدين.

إن الأمم تتفاخر وتتفاضل فما بينها بمقدار ما توصلت إليه من تطور علمي وتكنولوجي، الذي يتركز عليه الرقي الاجتماعي والحضاري والثقافي، ومن المتعارف عليه أن اللغة وسيلة للتعبير عما في نفوس البشر وإرادة للاتصال والتواصل، بل وقد تجاوزت ذلك كونها وعاء يخترن زاد الأمم من تاريخ وثقافات وحضارات وغيرها، فهو رابط بين الحاضر والماضي والمستقبل، وضبطك للغة يعني ضبطك للفكر وتقويمه.

إن اللغة العربية لغة كرمها الله، بها نزل القرآن الكريم على خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم، مصداقا لقوله تعالى: "على قلبك لتكون من المنذرين، بلسان عربي مبين"<sup>1</sup>

ورجوعا إلى تعمقنا في النظر إلى ضوابط العلم نجد أن أول منطلق حقيقي للعلم بدأ من مرحلة التعليم الابتدائي، لهذا فإن قطاع التربية والتعليم يحتل مكانة مهمة بالنظر للتأثيرات التي يحدثها في المجتمع، فهو القاعدة الأساسية للتطور والتقدم في جميع المجالات، ومما جعله محط اهتمام كل الدول دون استثناء ودرجات متفاوتة ومختلفة، وعليه فإن الاهتمام بالتعليم وجعله إلزاميا وإجباريا يعد أكبر التغيرات الثقافية التي يشهدها العالم منذ عقود كثيرة، الجزائر كغيرها من الدول أولت عناية كبيرة لقطاع التربية والتعليم ومن ضمن التغيرات التي طرأت على المنومة التربوية في الجزائر إدراج التدريس بالكفاءات في جميع الأطوار التعليمية، وهذا التغيير راجع إلى الاهتمام بتعليمية المواد، ومن بينها تحظى مادة اللغة العربية وآدابها بالاهتمام من طرف المنظومة التربوية الجزائرية.

إن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي هو موضوع بحثنا وتركيزنا ومحط دراستنا، وعلى ضوء تعليمية المحتوى اللغوي فيه وعلى مختلف الإشكالات الموجودة فيه، والتركيز على مرحلة التعليم الابتدائي كان عن قصد ولم يكن وليد

<sup>1</sup> -سورة الشعراء، الآية 194.

الحظ أو الصدفة، وذلك لأهميتها التعليمية على اعتبارها أنها المرحلة القاعدية الأساسية، فإن كان أساس المنطلق العلمي للطفل صحيح فكل ما يأتي من بعده سيكون ناجح، وبهذا وجدنا أن أنسب موضوع يكون لمذكرة تخرجنا تحت عنوان المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي-دراسة تحليلية وصفية، وعلى هذا انبثقت إشكالية الموضوع وشكلت الدراسة انطلاقها للتفرع منها أسئلة عديدة:

-ماهي المقومات الأساسية في اختيار المضامين اللغوية لكتاب اللغة العربية؟

-هل هناك تناسق بين كثافة البرنامج والتوقيت الدراسي؟

-هل العملية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات ساعدت على امتلاك الكفاءة الختامية عند التلميذ؟

وقد توزع البحث وفق خطة شكلت من مقدمة ومدخل، فصلين، فالتمهيد توطئة للموضوع فيه نبذة عن المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي والمدخل عبارة عن مفاهيم شاملة لتعليمية اللغة العربية من تعلمية اللغة العربية وأهميتها، وكذلك تكلمنا عن عناصر التعليمية، وكذا وسائل التعليمية وأيضاً أهداف التعليمية، أما الفصل الأول فحاج بعنوان المقومات الأساسية في اختيار المضامين اللغوية لكتاب اللغة العربية فتناولنا فيه ماهية الكتاب المدرسي، وتطرقنا لوظيفة الكتاب المدرسي، موضحين أهمية وأهداف الكتاب المدرسي، واختتمنا الفصل الأول بعنوان اختيار المحتويات اللغوية ومعايير تنظيمها، وحوى الفصل الثاني تحليل المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، تطرقنا فيه أولاً لمفهوم تحليل المحتوى اللغوي ثم مروراً بأهداف تحليل المحتوى اللغوي، كما عالجنا فيه منهجية تحليل المحتوى اللغوي لنختم هذا الفصل بالبحث الرابع الذي خصص لتفريغ استبيان موزع على مجموعة من المعلمين لكون التقويم الحقيقي للكتاب، وختمنا هذه العمل بخاتمة أجملنا فيها أهم نتائج المتوصل إليها في هذا البحث من خلال منهج وصفي تحليلي.

وقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المراجع لوزارة التربية الوطنية، ومصادر ومراجع خارجية.

فمن مراجع وزارة التربية الوطنية منهاج المعلم للسنة الرابعة ابتدائي، وكتاب التلميذ للمستوى نفسه.

أما المصادر والمراجع الأخرى فنجملها في:

تعليمية النحو العربي بين النظرية والتطبيق مجلة الممارسة اللغوية الصادرة عن جامعة تيزي وزو 2016 بقلم صالح بلعيد.

تحليل العملية التعليمية ل محمد الديرچ.

منهج التربية أسسها وتطبيقاتها تأليف: على أحمد مدكور.

كتاب: إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية تأليف عيسى الطيطي وآخرون

أما عن الصعوبات التي واجهتنا اثناء انجاز هذا العمل فيمكن إجمالها في نقطتين وهما قلة المراجع والدراسات للكتاب المدرسي في المدارس الجزائرية والثانية الفترة الزمنية التي رغم وسعها إلا أنها أعاقتنا نفسيا وخلقت لدينا إحساس وخوف من أن يداهنا الوقت قبل أن نكمل عملنا هذا،

ويعود فضل ذلك كله لتوجيهات ومتابعة المشرف الفاضل الدكتور **عوشاش خليفة** الذي لم يبخل علينا بوقته ولا بجهده وتابعنا بكل صدق وتفان وكان خير مشرف عملنا تحت عباءة إشرافه فله منا جزيل الشكر وفائق الود والتقدير.

ونتمنى أن نكون قد وفقا أو قاربنا التوفيق في عملنا هذا فإن كان توفيقا فبفضل من الله وإن كان دون ذلك فمن أنفسنا ومن الشيطان.

أخيرا نرجو أن يكون هذا البحث إضافة بسيطة إلى زملائنا الأكاديميين والباحثين في مجال علوم التربية والتعليم حتى تؤسس مدرسة جزائرية قوية تقف أمام كل محاولات التغريب والمسح للغتنا العربية.

# مدخل

- مفهوم التعليمية
- عناصر التعليمية
- وسائل التعليمية
- أهداف التعليمية

## المدخل:

تعد اللغة ظاهرة بشرية تميز الانسان عن سائر الكائنات الحية وهي من نعم الله تعالى أنعم بها على عباده، وقد قال تعالى في كتابه: "الرحمن علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان"، فلولا اللغة لما استطاع الإنسان الحفاظ على التراث والثقافة والمعرفة، ولما استطاع المتعلم اكتساب المعرفة والتعرف على مختلف الثقافات والمجالات، فمن خلال العملية التعليمية بلغ المتعلم هدفا تربويا معرفيا كان أم حسيا فهي تبحث عن فاعلة العملية التربوية بشتى الطرق والوسائل، إذ أنها تعد هرم ثلاثي يربط بين الأسس الثلاثة المتمثلة في المعلم والمتعلم و المنهج الدراسي المسطر ضمن الكتاب المدرسي الذي يرافق المتعلم طيلة فترة التعليم، فهو الصورة التطبيقية التنفيذية للمنهج، فمن خلاله يمكن إخراج المادة اللغوية في أنماط من الموضوعات و البناء والصياغة، يتسنى لها أن تحقق أهداف المنهج الدينية والوطنية والاجتماعية والسلوكية.

يعد الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية هامة يصعب الاستغناء عنه خلال المراحل الدراسية المتنوعة، فهو المرجع الأساس الذي يستقي منه التلميذ معلوماته، كما أنه الأساس الذي يستند إليه المدرس في إعداد دروسه، قبل أن يواجه تلاميذه في حجرة الدرس.

وقد تبنت المنظومة التربوية في الجزائر مناهج تربوية جديدة عرفت بمناهج الجيل الثاني، تقوم على مقارنة علمية جديدة تهتم بالأداء والإنجاز ، وترتكز على التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، وقد ظهرت مجموعة من الكتب المدرسية حديثة التأليف والطباعة تتماشى مع مناهج الجيل الثاني، كان من بينها كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، فكان لزاما علينا القيام بدراسة تحليلية وصفية للمحتوى اللغوي لهذا الكتاب لمعرفة محتوياته وما يحمله في طياته والتمكن من معرفة واستنتاج إن كان محتواه لا يتوافق مع القدرات الذهنية والنفسية والعصرية لهذه الفئة الخاصة بالتلاميذ.

## أولاً: مفهوم التعلمية:

أ- لغة: جاء في لسان العرب علمته الشيء فتعلم، وليس التشديد هاهنا للتكثير ويقال أيضاً: تعلم في موضع أعلم وعلمت الشيء أعلمه علماً: عرفته وقوله تعالى: "الرحمان علم القرآن" سورة الرحمن الآية 02، جعله مميّزاً أي الإنسان.<sup>1</sup>

هي من أصل "ع-ل-م" والعلم هو إدراك الشيء والمعرفة به والتعلم في كتب اللغة هو جعل الآخر يتعلم ويفهم ما يتعلم ويفقهه بما استطاع إلى ذلك سبيلاً.<sup>2</sup>

ب- اصطلاحاً: "التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم مواقف التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف تربوي معرفياً كان أم حسيّاً، ومعنى آخر هي تبحث في ف عالية العملية التربوية والمواقف التعليمية"<sup>3</sup>

ويعرفها الدكتور المغربي محمد الدريج بأنها: "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي"<sup>4</sup>

ويعرفها روشلاين Reuchlin بأنها: مجموعة الطرائق والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة، وهي علم تطبيقي موضوعه تحضير وتجريب استراتيجيات بيداغوجية تهدف إلى تسهيل إنجاز المشاريع.<sup>5</sup>

ومن خلال هذه التعاريف نخلص القول بأن التعلمية علم من علوم التربية له قواعده ومرجعياته ومفاهيمه ونظرياته، كلها تعني بالعملية التعليمية، كما أنها هرم ثلاثي يربط بين الأسس الثلاثة المتمثلة في المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي، ومنه نستنتج أن التعليمية وسيلة أو طريقة لترقية فن التعليم.

**أهميتها:** عرفت التعليمية في الآونة الأخيرة أهمية كبيرة تجلت من خلال أبحاثها وتمثل هذه الأهمية في أنها:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت للنشر والتوزيع، ط3، 1999، ص870.  
<sup>2</sup> - صالح بلعيد: تعليمية النحو العربي بين النظرية والتطبيق، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، العدد 38، ديسمبر 2016، ص 38. 126، ديسمبر 2016، ص. 126.  
<sup>3</sup> - نذير بن يربح: ملفات سبولوجية تعليمية، دار هومة، الجزائر، د ط، 2010 م، ص. 125.  
<sup>4</sup> - محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر كتاب للنشر، ط 2000، ص13.  
<sup>5</sup> - فريدة شنان، مصطفى هجرسي، عثمان ايت مهدي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009 م، ص44.

- تبحث في تطور واكتساب المعارف والكفاءات خلافا لبحوث أخرى في علوم التربية.

- تعالج الجوانب الترابطية أو التأسيسية للأوضاع التربوية.

-تبحث في الاكتسابات النوعية لختلف الأنظمة المدرسة" تعليمية الأنظمة" لأنها تربط دراسة المادة التعليمية بتحليل سلوكيات المعلم والمتعلم ،

- المسؤولية عن شخصية المعلم بكل أبعادها ومكوناتها.

-تنظم مواقف التعلم التي يخضع لها لتلميذ.

ومن هنا يمكننا القول بأن: التعلم هو الوسيلة الوحيدة التي تقود الفرد لتحقيق أهدافه وطموحاته فهو الأساس الجوهرى للتقدم والحضارة ، فالتعلم هو الذي يحدد الفرق بين المجتمعات المتقدمة والمتأخرة، فالعلم هو الكاشف للظلام وسلاح الفرد في المجتمع.

ثانيا: عناصر التعليمية (مكونات العملية التعليمية)

<sup>1</sup> - بوفروم رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس، دراسة تطبيقية في مراكز تعلم اللغات للكبار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، 2008م/2009م، ص33.

لا تكتمل العملية التعليمية ولا تنجح إلا بتوفر عناصرها الأساسية التي تكمل بعضها البعض، هناك من سهاها بالمثلث الديكنايكي أو التربوي بفضلها نستطيع الحكم على نجاحها أو فشلها تتمثل في ثلاث عناصر فعالة ألا وهي المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي.

#### أ- المعلم:

المعلم هو الطرف الأول والأهم الذي تتجه إليه كل الدراسات التعليمية تريد استدراك الثغرات العملية التربوية وسبب ذلك أنه يمثل منطلق عمليات التعليم، فهو مصدر المعرفة اللغوية الموجه للمتعلم وهو السؤال عن مستواه العلمي من حيث الجودة والرداءة<sup>1</sup>

فقد قيل قديماً " أعطيني معلماً ناجحاً أعطيك تلميذاً جيداً، وغلطة الطيب تؤدي إلى القبر وغلطة المعلم تبقى مدى الدهر"<sup>2</sup>

ومن خلال هذا القول يتبين لنا بأن المعلم الناجح يكون له الفضل في إعداد التلميذ الجيد والناجح لأنه يؤثر على جودة التعليم وتكون له القدرة على توصيل المواد التعليمية لكافة طلابه بشتى الطرق والامكانيات المناسبة لهم.

#### ب- المتعلم:

يعد المتعلم من أهم الركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية فهو عنصر فعال ونشط فيها، فقد اعطى للمتعلم دور الريادة وأصبح هو قطب العملية التربوية وحياته منبع أساسي لتعليمات المستديمة وأحد أهم ركائز المناهج<sup>3</sup>.  
فالطالب جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية يجب على المعلم معرفة العوائق التي تتعرض للطالب كالعوامل النفسية مثلاً لمعرفة خصوصياته واستنباط قدرته.

1 - أحمد مداني، تعليمية اللغة العربية من منظور اللسانيات الحديثة والطرائق التربوية، مجلة تعليمية العدد 10، 4 مارس 2017، ص121.  
2 - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط4، 2009، ص170.  
3 - عيسى العباسي، التربية البدنية في ظل المقاربات بالكفاءات، دار الغرب وهران، الجزائر، ص81.

فالمتعلم كائن حي عام، متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقفه من العلم، من الوجود ومن العالم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصورات له لما يتعلمه وله ما يحفزها وما يمنعه عن الإقبال على التعلم، والمتعلم هو الذي يبني معرفته متعمداً في ذلك على نشاطه الذاتي هذا هو الركن من التعليمية وهو ركن تقام التعليمية لأجله وتوضع في خدمته.<sup>1</sup>

### طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم:

إن المعلم المؤهل كحد أدنى أن يكون ناجحاً في أدائه التربوي متمثلاً في إدراك أهداف التعليم وفهم نفسية التلاميذ والطلبة وخلفياتهم الاجتماعية، كما عليه توحيد العلاقة المتينة بينه وبين تلاميذه أو طلابه، بحيث أن العلاقة تكون بوضع دائم تشكل الخيط الرابط بين المرسل والمستقبل، ولذلك كان من الضروري أن تتوفر في هذه العلاقة أنماط الاتصال المحددة لتفعيل عملية التعلم وتحبيبها فكان الأحرى أن يحصل الانسجام بين طرفي هذه العلاقة في النشاطات واستجلاب الدوافع التالية:<sup>2</sup>

-الدافع والمثير: وذلك من خلال تكليف التلاميذ بعمل في البيت مثلاً، أو الخروج مع التلاميذ في زيارات ميدانية. أو التنويه بما يقوم به التلميذ أثناء الدرس أمام زملائهم تأكيداً على المثابرة والجدية.  
إشعارهم بالثقة والنجاح: وهو باب يفتح المجال أمام المنافسة من أجل التفوق.

مراعاة الفروق الفردية: حيث إن الطلبة والتلاميذ ليسوا على درجة واحدة في التفكير والذكاء، وكان لا بد لكل واحد من أن ينال نصيبه من الاحترام والتعلم.<sup>3</sup>

اعتماد التفكير العلمي والاستقراء والقياس والاستنباط لذا يجب تعليم أولادنا طريقة التفكير والتحليل.

1 - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية ج 2، دار النهضة العربية، ط1 بيروت، لبنان 2008، ص. 20.  
2 - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص72.  
3 - صالح بلعيد، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

تعد هذه الدوافع من الضروريات التي تساعد في بناء العلاقة الوطيدة بين المعلم والمتعلم لأنها تسهم بشكل كبير في إنجاح العملية التعليمية وترقيتها إلى الأفضل، لهذا وجب أن تكون هذه العلاقة مبنية على أساس الاحترام المتبادل والمعاملة الحسنة، فكلتا الطرفين يعتبر ركيزة من ركائز هذه العلاقة ونواتها.

وعليه يمكننا القول بأن طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم علاقة تكامل أو بالأحرى علاقة تأثير وتأثر فكلها يسهم في بناء شخصية الآخر.

### ج- المنهج الدراسي:

يعتبر المنهج الدراسي من العناصر الأساسية لتعليمية وهو ثالث أركانها باعتباره مجموعة من الخيارات التربوية التي تسعى إلى تحقيق نمو المتعلم في اتجاه معين، فهو يزود الطلبة بالمفاهيم والحقائق التي تحفزهم على البحث وطلب العلم والتعلم.

### أ- لغة:

جاء في قاموس المحيط: نهج الطريق الواضح، المنهج، والمنهاج بالتحريك البهر وتتابع النفس، وأنهج وضع وأوضح، وأنهج الدابة سار عليها حتى انبهرت، ونهج الطرق سلكه، واستنهج الطريق صار نهجا كأنهج.<sup>1</sup>

### ب- اصطلاحا:

عرف إسماعيل عبد المقصود المنهج الدراسي أنه: جميع الخبرات التي يمر بها المتعلم داخل المدرسة وخارجها، لتحقيق النمو الشامل للشخصية.<sup>2</sup>

عرفه احمد مذكور انه مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم و تحقيق الأهداف المنشودة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - الفيروزآبادي، القاموس المحيط، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 729هـ، 818هـ، ص1765.

<sup>2</sup> - محمد إسماعيل عبد المقصود، المهارات العامة للتدريس، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، ط2008م، ص20.

نلاحظ من خلال هاذين التعريفين أن المنهج الدراسي عبارة عن خبرات تقدمها المدرسة وتشرف عليها سواء داخل الأقسام أو خارجها بهدف تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية الشاملة لجميع نواحي شخصية الطالب.

## - عناصر المنهج الدراسي:

يقوم المنهج الدراسي على عناصر أساسية تشكل كائنا عضويا متكاملًا هي:<sup>2</sup>

-الأهداف: وهي الغايات التي يراد الوصول إليها في نهاية ما من مراحل التعليم ابتدائي، ثانوي، جامعي.

-المضامين أو المحتوى: وهي المقررات الدراسية التي يصنعها الخبراء والمختصين بمادة ما، وذلك في ضوء الأهداف المراد تحقيقها، وانطلاقًا من الخصائص العقلية والنفسية والجسدية لتلاميذ كل مرحلة من مراحل التعليم المدرسية.

-طرائق التعليم: وهي الأساليب التي يتبعها المدرس في توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ<sup>3</sup>، فهذا العنصر يلعب دورا كبيرا في نجاح المنهج لتحقيق أهدافه متطلبا ذكاء المعلم في إيصال المعلومة للطالب بعدة وسائل تخدم موضوعه.

التقويم: وهو عملية تربوية مصاحبة لتنفيذ المنهج ولقياس مدى تحقيق أهدافه.<sup>4</sup>

-يلعب دورا رئيسيا في التأثير على فاعلية التعليم والتعلم.

-يعتبر الوعاء الخيري الذي ينهل منه المتعلمون.

- يمثل مجال نشاط المعلمين الذي به يتواصلون مع طلابهم.

1 - علي احمد مذكور، منهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1421 هـ 2001 م، ص13

2 -نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1405 هـ، 1985، ص21

3 -صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص102.

4 - علي الجميلاطي، أبو الفتح التونمي، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، دار النهضة، القاهرة، مصر، ط2، ص221.

-يعتبر الميدان الذي يجمع في ساحته كلا من المعلمين والمتعلمين والمدرسين والموجهين ومختلف العاملين في المدرسة، فهؤلاء جميعا تتكامل جهودهم في تطبيق المنهج الدراسي وتقومه وتطويره لكي يظل مواكبا لتحقيق الأهداف المرجوة في عالم سريع التغيير.

ومنه نستنتج القول بأن المنهج يشكل جزءا أساسيا في العملية التعليمية فهو بمنزلة العمود الفقري لها، فلا يمكن لنا أن نتصور أي عمل تربوي تعليمي دون منهج واضح يسير عليه، فهو يهيأ للدارسين بالقيم والأنماط السلوكية والمعارف اللازمة وتأهيلها للأجيال القادمة لتكون قادرة على العمل.

### ثالثا: الوسائل التعليمية

هناك الكثير من الوسائل التعليمية التي تخدم المنهج وتحقق نجاحه فأولا سنتطرق إلى مفهومها وأهميتها وأهدافها.

- مفهوم الوسائل التعليمية: تختلف تسميات الوسائل التعليمية من مستعمل إلى آخر، هناك من يسميها وسائل إيضاح لأنها توضح المعلومات وهناك من يسميها الوسائل السمعية البصرية لأن البعض يعتمد على السماع وبعضها على حاسة البصر، فهي وسيلة معينة للمدرس للقيام بمهمته التعليمية.

فهناك الكثير من المفاهيم لهذا المصطلح نذكر أهمها:

ألفه:

الوسيلة وهي " ترجمة الكلمة اللاتينية Medium" وتعني وسط أو بين، أما اللغة العربية فهي ما يقترب به إلى الغير والجمع والوسيل والوسائل والتوسيل، واحد يقال وسل فلان إلى ربه وسيلة بالتشديد، وتوسل إليه بوسيلة إذ تقرب عليه بعمل.<sup>1</sup>

وقد وردت كلمة الوسيلة في القرآن الكريم في قوله تعالى: " أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة" سورة الاسراء الآية 54.

وفي قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون" سورة المائدة الآية 35.

## ب- اصطلاحا

أما في المعنى الاصطلاحي فتعددت التعريفات منها:

- أنها كل الطرائق والأدوات التي تتيح للمدرس أن يعلم عددا أكبر من التلاميذ تعلينا أفضل وأسرع وبأقل جهد.<sup>2</sup>
- هي الوسائل السمعية البصرية التي تقتصر أساسا على القراءة واستخدام الرموز لنقل المعارف والمفاهيم، وهي المواد التي تؤدي إلى جودة التدريب وتزويد الدارسين بخبرات لها أثر كبير على المتعلمين.<sup>3</sup>
- من خلال هذه التعاريف والمفاهيم تبين لنا أن الوسيلة أو الوسائل هي عبارة عن أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم لتوضيح المعاني وتوصيل الأفكار ليستوعب الطالب المعلومة المطروحة أمامه، كذلك استنتجنا من خلال المفهوم الأخير ربط الوسائل بالحواس كالسمعية البصرية منهم من يعتمد على السماع ( كالمذياع- التسجيلات الصوتية- المحاضرات ) وبعضهم الآخر يعتمد على حاسة البصر ( كالأفلام الصامتة- الصور الفوتوغرافية...) وبعضهم يميل إلى الحاستين ( كالأفلام الناطقة)، ومنه نستنتج أن الوسائل التعليمية تجعل الرسالة المبلغة أكثر فاعلية وأعمق تأثيرا.

1 - حسن علي بني، عمر حسين العمري، أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار حنين، مكتبة الفلاح، عمان، الأردن، ط1425هـ، 2005م، ص15.

2 - نذير بن تريبج، ملفات سيكوتربوية تعليمية، مرجع سابق، ص101.

3 - عيسى الطيطي، فراس العزة، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، عالم الثقافة، عمان، الأردن، 1428هـ، 2008م، ص13.

## - أهمية الوسائل التعليمية:

تكمن أهمية الوسائل التعليمية وفائدتها من خلال تأثيرها في عناصر الموقف التعليمي المتمثلة في: المعلم، المتعلم، المنهج الدراسي على الشكل الآتي:<sup>1</sup>

### أ- أهميتها بالنسبة للمعلم:

- تساعد على رفع درجة كفاية المعلم المهنية واستعداده.
- تغير دور المعلم من ناقل للمعرفة وملقن إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعلم.
- تساعد المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم بها.
- توفر الوقت والجهد المبذولين من قبل العلم في التحضير والإعداد للموقف التعليمي.

### ب- أهميتها بالنسبة للمتعلم:

- تنمي في المتعلم حب الاستطلاع وترغبه في التعلم.
- تقوي العلاقة بين المتعلم والمعلم، وبين المعلمين أنفسهم.
- توسع مجال الخبرات التي يمر بها المتعلم.
- تثير اهتمامه وتشوقه إلى التعلم، مما يزيد من دافعيته وقيامه بنشاطات تعليمية لاكتشاف حقائق جديدة.

### ج- أهميتها بالنسبة للمنهج الدراسي أو المادة التعليمية:

- تساعد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات، والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعد إدراكها إدراكاً متقارباً وإن اختلفت المستويات.
- تساعد على إبقاء المعلومات حية، وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.
- تبسط المعلومات والأفكار وتوضحها، وتساعد الطلبة على لقيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.

<sup>1</sup>- ينظر: محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل لتعليمية، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ص71.

ويضيف عيسى الطيطي أيضا في نفس السياق<sup>1</sup>

- تعزيز الإدراك الحسي من خلال ما توفر من خبرات حسية للتلاميذ للدراسة استثارة اهتماماتهم بتعلم المادة الدراسية والاقبال عليها.
- توفير خبرات تكون أقرب إلى الواقعية، مما يساعد التلاميذ على تحقيق أهدافهم.
- تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال التنوع في عرض الوسائل التعليمية التي تتفق مع خصائص المتعلمين.

ومن هنا نستخلص بأن الوسائل التعليمية لها دور فعال وبارز في إنجاح هذه العملية، فهي تجعل الطلب قادرا على الاعتماد على نفسه بشكل أكبر، مما يزيد بين الطلاب وعلاقتهم بمدارسهم، فهي بمثابة المادة التي تزود الطالب لاكتساب عدد أكبر من الخبرات والمعارف.

#### أهداف الوسائل التعليمية:

لا شك أن الوسائل التعليمية ذات صلة قوية بالأهداف التربوية، أي انها تساعد على بلوغ الهدف المحدد لكل درس، ولهذا فإن الفعل التعليمي يعتبر وسيلة لتحقيق هذا الهدف عليه فإن المعلم يسعى إلى ترقية جملة من القدرات لدى المتعلم تميمتها باستخدام وسائل تعليمية مناسبة، ومن جملة هذه الأهداف نذكر ما يلي:<sup>2</sup>

#### أ-الأهداف المعرفية:

مساعدة المتعلم على إدراك المفاهيم وتوظيفها توظيفا صحيحا لأنه كثيرا ما يحتاج إلى فهم وإدراك العلاق المجردة بين الظواهر والاشياء، وصولا إلى مفهوم معين يساعد على التخطيط والتنبؤ، وهي أمور يصعب على المدرس تحقيقها من خلال الطرائق اللفظية المعتادة، ونفس الشيء ينطبق على النواحي المعرفية الأخرى مثل المبادئ والقوانين والأفكار، فالترآك المعرفي يجعل من عمل المدرس عملا صعبا في غياب الوسائل التعليمية.

<sup>1</sup> -عيسى الطيطي، فراس العزة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص28.

<sup>2</sup> نذير بن يربح، ملفات سيكوتربوية تعليمية، مرجع سابق، ص107.

## ب-الأهداف الوجدانية:

-تمكن المدرس من التأثير المباشر القوي على الجانب الوجداني لدى المتعلم، وذلك من خلال تحديد الاتجاهات وغرس القيم وتهذيب الذوق.

- تنظيم وتقديم المعارف بصورة مناسبة ومؤثرة.

-المساهمة في تنمية وتطوير الجوانب العقلية ذات التأثير المباشر على النواحي الوجدانية.

## ج-الأهداف النفسية والحركية:

إن تنمية الجانب النفسي الحركي لدى المتعلم لا يمكن أن يتم بمعزل عن الجانب المعرفي والوجداني، أي ان الفرد عندما يمارس مهارة معينة لا شك أن تلك الممارسة من حيث نوعها ومستواها وقدرة التمكن منها تعتمد أساسا على مدى الترابط بالعلاقة بينها وبين الجوانب المعرفية والوجدانية لدى المتعلم.

نستخلص مما سبق أن للوسائل التعليمية دورا هاما في عملية التعلم، لأنها تعمل على توضيح وتبسيط المادة وتساعد أيضا على ترسيخ المصطلحات ومادة المنهاج في عقل المتعلم، حيث من الممكن أن تشترك أكثر من حاسة من حواس المتعلم في إيصال المعلومة عن طريق الوسيلة التعليمية، إذ أنه قد ثبت لدى علماء النفس التربوي انه كلما أمكن إشراك أكثر من حاسة لحواس المتعلم لدراسة معلومة ما كان ذلك سببا لسرعة التعلم واكتساب الخبرات.

## رابعا: الأهداف التعليمية

تعتبر الأهداف التعليمية الركن الأساسي الذي تقوم عليه العملية التربوية فهي موجه أساسي يسعى لتغيير سلوك التلميذ بعد أن ينتهي من عملية التدريس ولهذا فإن الأهداف تحتل مكانة كبرى في العملية التعليمية، لذا وجب على كل من يتعرض لهذه العملية التربوية أن يلم بالمعنى اللغوي والاصطلاحي للمهدف.

#### أ-لغة:

جاء في معجم اللغة العربية: هدف: يهدف مص: هفا إذ قصد الشيء أو اقترب منه، والمهدف هو القصد فيقال: أصاب الرامي الهدف، وجعل الطالب الشهادة هدفه، وجم أهدافه.<sup>1</sup>

#### ب-اصطلاحا:

أورد رشدي طعيمة تعريف للهدف قائلا: إن الهدف هو إيصال ما نقصد إليه، وذلك بصياغة تصف التغيير المطلوب لدى المتعلم صياغة تبين ما الذي سيكون عليه المتعلم حيث يكون قد اتم بنجاح خبرة التعلم، إنه وصف لنمط السلوك والأداء الذي نريد أن يقدر المتعلم على بيانه<sup>2</sup>

أما في الحقل التربوي فإن الهدف هو " الذي يرسم معالم الطريق العلمية التربوية كلها، حيث أنه النتيجة النهائية لتعليم ناجح.<sup>3</sup>

ومن هنا فالأهداف التعليمية تلعب دورا هاما في عملية التعليم والتعلم لأنها أصبحت تحتل مكانة الصدارة في عملية تصميم التعليم وتطوير أساليبه، ومنه فإن أهداف التعليمية تمثل فيما يلي:

- تتيح للمعلمة إمكانية إختيار عناصر العملية التعليمية من محتوى وطرق ووسائل...
- عندما تكون الأهداف محددة فإنه من السهل قياس قيمة التعليم.
- تحديد الأهداف يساعد على إجراء تقويم للإنجازات التلاميذ.

<sup>1</sup> -عبد الحق الكناني، معجم اللغة العربية، الدار البيضاء، المغرب، 2012، ص527.  
<sup>2</sup> -رشدي طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، ص29.  
<sup>3</sup> -محمد علي وآخرون، المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربوية، دار القلم، الكويت، ط2، 1984، ص25.

- إن المتعلم عندما يكون على علم بالأهداف المراد تحقيقها منه فإنه لا يهدر وقته وجهده بأعمال غير مطلوبة منه.

إضافة إلى أن كومينوس قد حدد أهدافها في ثلاثة نقاط وهي:<sup>1</sup>

- تعليم كل ما يمكن تعليمه للمتعم مع تحقيق نتائج مؤكدة وناجحة.
- التدريس بسرعة ودون إحداث كلل أو ملل لدى التلاميذ والمدرس.
- تقديم تعليم صلب ومتاسك يسمح للتلاميذ تحصيل العلم الحق واكتساب الأخلاق.

وبهذا نلخص قولنا أن الأهداف ضرورية في كل عمل تربوي فهي تزيد في تطوير السياسة التعليمية وتوجيه العمل التربوي لأي مجتمع حتى تهنا البشرية وتعيش في ظل نظم تعاون وإقام ووعي وتدبر وإحكام.

وخاصة القول أن التعليمية نشأت في رحاب اللسانيات التطبيقية التي تهتم بالبحث في تطوير واكتساب المعارف والكفاءات، وتطور القدرات الفكرية للمتعم، مع الاستعانة بالوسائل التي تساعد على بناء تقنيات التعلم وتعليمها، مما جعلها مركزا استقطاب من المعارف والعلوم لتصبح بذلك علما قائما بذاته، له مرجعياته ومفاهيمه واصطلاحاته بمعنى علم مستقل وسط العلوم الأخرى.

<sup>1</sup> - عبد الحق منصف، رهنات البيداغوجيا المعاصرة، مرجع سابق، ص182.

# الفصل الأول

- ماهية الكتاب المدرسي.
- وظائف الكتاب المدرسي.
- أهمية الكتاب المدرسي وأهدافه.
- اختيار المحتويات اللغوية ومعايير تنظيمها.

كونك كنت طالبا مدرسيا يوما ما فن المؤكد أن لديك علم بأن الطالب يتدرج في حياته الدراسية الأولية شيئا فشيئا منتقلا من الابتدائية إلى المتوسطة فالثانوية ثم مرحلة الدراسة الجامعية، وفي المدرسة يحصل الطلبة على كتب خاصة تعتمد عليها وزارة التربية والتعليم المعنية في الدول على اختلافها، ويكون الكتاب المدرسي ضمن منهاج تعليمي معتمد.

## أولا: ماهية الكتاب المدرسي

هناك جملة من التعريفات للكتاب المدرسي، وذلك حسب وجهات النظر والزوايا التي يراه بها، فهناك من يرى ان الكتاب المدرسي: نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشمل عدة عناصر هي: الأهداف-المحتوى-الأنشطة والتقييم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما، وفي نشاط دراسي (مادة دراسية) ما، على تحديد الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج.<sup>1</sup>

ورأى آخرون أنه: " جملة منتظمة لمعطيات وقع انتقاؤها وتبويبها وتبسيطها لتكون قابلة للتعليم."<sup>2</sup>

ويعتبر الكتاب المدرسي أيضا الصورة التطبيقية التنفيذية للمنهاج، فمن خلاله يمكن إخراج المادة اللغوية في أنماط من الموضوعات والبناء والصيغة، يتسنى لها ان تحقق أهداف المنهج الدينية والوطنية والاجتماعية والسلوكية والعصرية"<sup>3</sup>.

" والكتاب المدرسي يعد تجسيدا لفكرة- كثيرا ما نجهلها- مفادها أن الميادين المعرفية في واقعنا لا تخرج عن كونها مجالات للتطبيق اللغوي، وهو أفضل ما يقوم بالتدريب على المهارات اللغوية المختلفة وخاصة مهارات القراءة، ولا ينبغي للوسائل التعليمية الحديثة من أفلام وصور متحركة أو صور ثابتة أو تسجيلات أو نماذج... أن تطغى على دور الكتاب المدرسي في عملية التعليم الذي يعد ركنا من أركانه، وليس مجرد وسيلة من الوسائل المعينة عليها في هذا العصر الذي يوصف بأنه

1- محمد حسين حمادات، المناهج التربوية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص224.

2 - أنظر: مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، المطبعة العصرية، تونس 1986، ص143.

3 - هدى علي، وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص125.

عصر الانفجار المعلوماتي وانتشار التعليم لأن الكلمة المطبوعة أشد تأثيراً وأبقى أثراً في نفس المتعلم. فهو يبقى مع المتعلم في كل زمان ومكان، ويرجع إليه متى شاء لاسترجاع الدروس"<sup>1</sup>

وعليه فإن الكتاب المدرسي عبارة عن وسيلة من وسائل الاتصال، كما نلمح أن مؤلف الكتاب المدرسي هو المرسل ومحتوى الكتاب عبارة عن رسالة، أما المتعلم فيسمى المستقبل.

وفي ضوء التحديدات السابقة للكتاب المدرسي يمكن استخلاص النتائج الآتية.

- الكتاب المدرسي وسيلة تعبر عن محتوى المنهج.
- الكتاب المدرسي يمثل المحتوى المكتوب للمقرر الدراسي الذي يتم تحديده لتنفيذ المنهج.
- الكتاب المدرسي يشمل الأهداف والمحتوى ووسائل التقويم المتصلة بالعملية التعليمية.
- الكتاب المدرسي يعتبر مرجع القياس بالنسبة لكل من الأستاذ والتلميذ.

فالكتاب المدرسي يعد وسيلة تعليمية ممتازة، وهي المورد الأمثل للطلبة والمعلمين، مما يعني صعوبة الاستغناء عنه خلال المراحل الدراسية المتنوعة.

والكتاب المدرسي أيضاً مؤلف وفقاً لمنهج دراسي قرره وزارة التربية والتعليم وهو قسمان:

الكتاب الرسمي: المقرر من قبل السلطات المعنية.

الكتاب غير الرسمي: أو المساعد الخارجي الذي يضعه أفراد، ينبثق مضمونه من الكتاب الرسمي ومن هنا تأتي أهمية الكتاب المدرسي، فالذي لا شك فيه بأنه المرجع الأساسي للمعارف العلمية للمتعلم، والمادة التعليمية للمعلم، وكونه ركناً أساسياً في العملية التعليمية، فالمقرر الرسمي تعتمده الدولة في نظامها التعليمي، يكمن في المادة العلمية المقدمة

<sup>1</sup> - توفيق أحمد مرعي وآخرون، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ط4، 2009، ص259.

في الكتاب المدرسي الذي يمثل التوجيه الصحيح للأهداف التربوية العلمية والتعليمية وسياسة التعليم في الدولة، كما أنه وسيلة لنقل الخبرات التربوية للمتعلم.<sup>1</sup>

## علاقة الكتاب المدرسي بأركان العملية التعليمية:

### 1- الكتاب المدرسي والمتعلم:

إن الكتاب المدرسي ينقل إلى التلميذ عن طريق المادة المعروضة خبرات ومهارات وسلوكات معينة، حيث يكون " وسيلة مفيدة في يد التلميذ يستفيد منها في استرجاع دروسه واستذكار ما فاته منها، كما يساهم في توسيع ثقافته وتمييزها بما يقدم له"<sup>2</sup>

ومن خلال العلاقة القائمة بين الكتاب المدرسي و المتعلم نستنتج أنه بعد ما كان المتعلم يعتمد كلياً على المدرس الذي كان مصدر معرفته الوحيد صار الكتاب المدرسي وسيلة موصلة إلى المعارف عبر حملته المختلفة للكشف عن الحقائق وإثارة التساؤلات التي تحفزه على مهارات التفكير والملاحظة والعمل، فهو مرجعه يلازمه طوال العام، ينتقل معه أينما يريد ويصاحبه، فهو مصدر ثقته لما يترك اثره ظاهراً في بناء شخصيته، وتكوين اتجاهاته، وتوجيه سلوكه.

### 2- الكتاب المدرسي والمحتوى اللغوي:

تكمن العلاقة بين الكتاب المدرسي والمحتوى اللغوي في:

الكتاب صورة عاكسة لعناصر المنهاج الأربعة: الأهداف – المحتوى – الأنشطة والتقويم، والعلاقة بين كل عنصر من هذه العناصر علاقة دائرية لا خطية، بحيث يؤثر كل عنصر في الآخر ويتأثر به.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - انظر: عبد الرحمن الهاشمي ومحسن عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ط1، دار صفاء للنشر، الأردن، ص259.

<sup>2</sup> - مجموعة من المؤلفين، محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي والنظام التربوي، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية 1985، ص18.

<sup>3</sup> - حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط3، 2003، ص75.

- الكتاب هو الترجمة والتطبيق الحقيقي للمناهج، فالكتاب التعليمي يؤلف لغرض خاص، ويتميز عن غيره من الكتب بكونه يحتوي على مادة تعليمية وعملية وتربوية ذات طابع خاص خضعت لمعايير الانتقاء واسس معينة للتنظيم، مما يؤهلها لتحقيق جملة من الأهداف التي يرجو المرءون تحقيقها.

### 3- الكتاب المدرسي والمعلم:

يعد الكتاب بالنسبة للمعلم وثيقة رسمية تربطه بعمله التربوي لما يحتويه من مادة علمية مكيفة وفق الأهداف المسطرة لمرحلة دراسية معينة، فهو يحدد له المادة ويعينه على توزيعها وتنظيمها ويوفر له مختلف الأنشطة التي تساعده على تبليغ المعرفة لتلاميذه وعلى تقييم المعلومات التي إكتسبها"<sup>1</sup>

كما يحدد الكتاب المدرسي للمعلم " طريقة التدريس أو على الأقل يوحى بها، والمدرس لا يملك إلا أن يتأثر بطريقة التعليم التي يمكن أن تتماشى مع الكتاب المدرسي والتلميذ بدوره لا يملك إلا أن يتأثر بطريقة التعليم التي تستفاد منها طريقة الكتاب المدرسي"<sup>2</sup>.

إذا تأملنا العلاقة بين المدرس والكتاب المدرسي عموماً فيمكن استنتاج ما يلي:

علاقة تصادم وهي علاقة تكاملية تعكس وعي المدرس بطبيعة الكتاب المدرسي، فهو مجرد وسيلة لتسهيل سير الدرس وبالجانب الآخر هي علاقة خضوع وتبعية وهي علاقة عكسية تعكس غياب وعي المدرس بطبيعة الكتاب المدرسي كوسيلة بقدرته الاقتراحية، وفي هذه الحالة يلغى الكتاب المدرسي شخصية المدرس ليصير المدرس مجرد وسيلة تتوسط بين المتعلمين والكتاب المدرسي، كما أنه في هذه الحالة أيضاً تغيب باقي الوسائل المتاحة للتعلم.

<sup>1</sup> - مجموعة من المؤلفين: محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي والنظام التربوي، ص 230.  
<sup>2</sup> - أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الأنجلو المصرية، 1962م، ص 08.

## ثانيا: وظائف الكتاب المدرسي:

إن وظيفة الكتاب المدرسي الأساسية يحددها المنهاج، فالكتاب المدرسي عبارة عن مكون من مكونات المنهاج، والكتاب المدرسي باعتباره وسيلة يتوصل به إلى تكوين أساسي للمتعلم، والتقرب إلى تحقيق مستويات تعليمية يستهدفها المنهاج في نقل المعارف والمعلومات والمعطيات والتعليم والتكوين.

رسمت وظائف عدة للكتاب المدرسي تركز على قيادة المتعلم لتأسيس روابط بين مختلف المواد من جهة، وربط هذه المواد بخبراته ومهاراته والبنى الثقافية لمجتمعه من جهة أخرى، ومن أبرز هذه الوظائف:

- الوظيفة التبليغية ( الإخبارية )
- الوظيفة التعليمية ( التكوينية )
- الوظيفة التقويمية والتوجيهية.
- الوظيفة الهيكلية (التنظيمية)
- وظيفة التمرين والتدريب.

### 1- الوظيفة التبليغية ( الإخبارية):

هي من أبرز الوظائف التقليدية و الرائجة في الكتاب المدرسي، إذ غالبا ما يتم التركيز عليها في جل التعريفات المتعلقة بهذه الوثيقة التربوية، وهي تتطلب إختيار المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول تلاميذ المستوى الدراسي ويمكن تجسيد الوظيفة الإخبارية في جانبين:

أ- تقديم التصورات والأفكار والمعارف والمنهجيات والقواعد و القوانين، أي كل ما يرتبط بالمادة الدراسية.

ب- تفسير التصورات والأفكار من خلال بيانات ورسوم وتطبيقات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عبد اللطيف الجابري، عبد الرحمن آيت صودو: الكتاب المدرسي، تقنيات الإعداد وأدوات التقويم،(د.ط)، (د.س)، ص12

## 2-الوظيفة التعليمية (التكوينية):

من بين الأهداف المتوخاة من الوظيفة التعليمية التكوينية سعى الكتاب المدرسي إلى إثارة نشاط التلميذ وجعله قادرا على توظيف العمليات العقلية الذهنية المتنوعة، كالتحليل والترتيب والمقارنة والتطبيق والتحويل... وتمكن الوظيفة التعليمية او التكوينية للتلميذ إمكانية من التعلم الذاتي والمبادرة إلى بث جو من الإبداع الفعالية ضمن القسم الذي يدرس فيه.<sup>1</sup>

وينبغي أن يكون الكتاب المدرسي من منظور الوظيفة التعليمية منظما على شكل مقاطع أو وحدات تعليمية متسلسلة ومتدرجة من حيث الترتيب ومستوى الصعوبة.

## 3- الوظيفة التقييمية (التوجيهية):

للكتاب المدرسي دور في توجيه تعلم التلاميذ في عملية التحصيل والتلقي، وكذا في تدبير المعارف المكتسبة بطرق مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلميذ... من جهة أخرى فإن الكتاب المدرسي يعبر عن مفهوم معين للاتصال، وعن العلاقة الرابطة بين الأطفال والراشدين، وبين التلاميذ والمعلمين، بالإضافة إلى الوسط الاجتماعي والثقافي للتلميذ.<sup>2</sup>

وتشمل هذه الوظيفة التقييمية مختلف الأنشطة والمسائل التي يتضمنها الكتاب بهدف تقييم حصيلة التعليم وتزويد كل من المدرس والتلميذ بمعلومات متعلقة بمدى التمكن من الأهداف المنشودة ومن الضروري في ذلك بسط سؤال أو أسئلة تكون مصحوبة بالأجوبة الصحيحة مرفقة بمعايير النجاح المعتمدة كما أنه من اللازم أن تصنف تلك الأسئلة أو المسائل تبعا لارتباطها بالتقويم التكويني من جهة أو بالتقويم الإجمالي من جهة أخرى.<sup>3</sup>

ومن خلال مجلة المربي فإن الكتاب المدرسي يمثل همزة وصل بين التلميذ ومجتمعه، حيث يعمل على الإسهام في التربية الاجتماعية والثقافية المتعلقة بكل المكتسبات ذات الصلة بالسلوك والعلاقات مع الآخر، ومع الحياة الاجتماعية عموما، خاصة وأن الوظيفة الأساسية للمدرسة هي إعداد المتعلم أو التلميذ للحياة.

1 - جاك ريتشاردز، تر: ناصر عبد الله بن غالي وصالح بن ناصر بن الشويرخ، تطوير مناهج تعليم اللغة، دط، إدارة النشر العلمي والمطابع، الرياض، 2007م، ص-ص 362-363.

2 - وزارة التربية الوطنية، مجلة العربي، يناير/ فبراير 2005، عدد 03، ص 05.

3 - جاك ريتشاردز، تطوير مناهج تعليم اللغة، مرجع ساق، ص 409.

#### 4-الوظيفة الهيكلية(التنظيمية)

يقترح الكتاب المدرسي نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمه تنظيما ييداغوجيا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرق نذكر منها:

- من التجربة العلمية للتلميذ إلى النظرية العلمية.
- من النظرية إلى التمارين التطبيقية واختبار المكتسبات.
- من التمارين التطبيقية إلى الإعداد النظري.
- من العرض إلى الأمثلة والصور التوضيحية.
- من الأمثلة والصور التوضيحية إلى الملاحظة والتحليل.

بمعنى أن الكتاب المدرسي يطرح المعلومات للمتعلم أو التلميذ بتسلسل لإدراك المعارف واستيعابها وصولا إلى قدرة التلميذ على حل مشكلات و تساؤلات حول الوحدات التعليمية التي يمر بها وفق المنهاج التعليمي.

#### 5- وظيفة التمرين والتدريب:

يخصص الكتاب المدرسي فضاءات محددة لتدريب التلميذ على ممارسة بعض الأنشطة أو حل بعض المشكلات، وتسعى هذه الوظيفة إلى تمكين هذا التلميذ من نقل مكتسباته من وضعيات تعليمية تقويمية وعادة ما تدرج التمارين والأنشطة التدريبية في ختام كل مقطع أو جزء مكتمل من الكتاب المدرسي وهو ما وجدناه في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ومن الضروري أن يتوحد هذا الكتاب ضمن هذه الوظيفة من خلال تنويع الأنشطة والوضعيات التدريبية بحيث لا بد أن يتجاوز مجرد التخزين في الذاكرة إلى كل ما يستدعي استعمال الوظائف العقلية والمدركات الذهنية الأخرى.

لذلك فالهدف من وضعه هو تسهيل العملية التعليمية من جهة ومن جهة أخرى مساعدة التلميذ على اكتساب المعارف والمهارات اللغوية والخبرات الحياتية التي تعد أساسية في حياته كما انه لا بد من اعتبار الكتاب المدرسي أداة تحفيزية للمتعلم على اعتبار أنها تمك نه من استعمال مختلف العمليات الذهنية كالفهم والتحليل والترتيب والتصنيف<sup>1</sup>.

وبهذا نخلص قولنا بأن للكتاب المدرسي وظائف جمّة: وظيفة إخبارية كتقديم التصورات والأفكار والقواعد... لتزليل التساؤلات المتشكلة في ذهن المتعلم، وكذا وظيفة تكوينية تجعل المتعلم قادرا على الإبداع الذاتي، وأيضا وظيفة توجيهية بحيث أن الكتاب المدرسي يجعل التلميذ قادرا على حل الأنشطة والمعضلات التي يتضمنها الكتاب، وكذا يعتبر همزة وصل بين التلميذ ومجتمعه، و تناولنا أيضا وظيفة أخرى للكتاب المدرسي ألا وهي الوظيفة التنظيمية التي تعتمد على التسلسل لوحداث التعليم لجعل المتعلم قادرا على اكتساب المعارف، وختامها تناولنا وظيفة التمرين والتدريب وهي وظيفة خصصت في الكتاب المدرسي لتدريب المتعلم على حل بعض المشكلات لتجعله ينتقل من مرحلة اكتساب المعارف إلى مرحلة تطبيقها من خلال الحلول والأجوبة التي يسوغها في حل أنشطته.

### ثالثا: أهمية الكتاب المدرسي وأهدافه

#### أ- أهمية الكتاب المدرسي:

تكمن أهمية الكتاب المدرسي في كونه يقدم للمتعلمين المواد الدراسية بشكل مبسط لتحقيق أهداف المنهاج إضافة إلى أنه:<sup>2</sup>

- يعالج الأفكار والمعلومات الأساسية في موضوعات الدروس المختلفة بشيء من الإيجاز والتركيز.

- يحتوي على قدر كبير من المراجعات والتمرينات التي تسهم في تأكيد المتعلم لفهمه محتوى الدرس، وتطبيقه لأساسيات مختلفة عن موقف الحصة العادي.

<sup>1</sup> فتحة حديد، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2012/2011، ص57.

<sup>2</sup> - محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار مكتبة الإسرائاء، طنطا 2005، ص154.

- يوفر خلفية مشتركة بين المعلم وتلاميذه، مما يساعد على إثارة المناقشات بأسلوب يحقق الفهم لديهم.

- يساهم في تنمية مهارات التفكير العلمي والنقدي والابتكاري لدى المتعلمين.

- يعالج المادة العلمية بشكل مؤثر ويكسب المتعلمين قima واتجاهات وميولا مرغوب فيها.

إضافة إلى ذلك فإن أهمية التعليم بالكتاب المدرسي تتمثل في:<sup>1</sup>

- سند يتضمن النصوص المساعدة والوثائق التي تعد منطلق للنشاط المدرسي.

- مرجع للتمارين التي يشتغل عليها التلاميذ.

- فضاء للصور والرسوم والوسائل التوضيحية الأخرى التي لا يتوفر عليها التلاميذ.

- مصدر لقراءة الملحقات والشروح.

- مساعدة على إجراء عملية التقويم.

نستخلص مما ذكرنا أن الكتاب المدرسي ذو قيمة كبيرة في موقع التعليم، فهو الركن الأساسي الذي يستعان به المعلم في إعداد دروسه وهو الأداة الفعالة لتنمية الفكر، وكذا البحث العلمي وحل المشكلات، فللكتاب المدرسي مقدار هام من التوجيهات التربوية والاجتماعية التي تساعد التلميذ في الاستيعاب والفهم.

فالعملية التربوية تركز وتقوم على المعلم والكتاب، فلا وجود لمعلم دون كتاب ولا كتاب دون معلم إذ غاب أحدهما يحدث خلل في العملية التعليمية بحيث أن الكتاب المدرسي له دور وقدر كبير لإنجاح التعليم، لأنه مرافق التلميذ في كل المراحل والمستويات الدراسية.

<sup>1</sup> - علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1998، ص110.

يرى الدكتور محمد المرعي ومحمد الحيلة أنه مما تحدثنا عن بدائل الكتاب المدرسي، يظل هذا الكتاب ممتعا بمكانة مرموقة، فهو أهم مصدر من مصادر تعلم الطالب، وتقويته ومراجعته هو سهل الاستعمال، قليل التكاليف مقارنة بالبدايل التكنولوجية الأخرى.<sup>1</sup>

وترجع أهميته-أيضا إلى ما يلي:

- الكتاب المدرسي وسيلة لتقديم المعرفة للتلاميذ بطريقة منتظمة واقتصادية.

- الكتاب المدرسي وسيلة لإصلاح الاجتماعي، فمن خلاله يمكن للتلاميذ التعرف على التغيرات الاجتماعية، كما أنه للإصلاح التربوي يمكن استخدامه بسهولة.

- الكتاب المدرسي يستخدم كمساعد رئيسي للمدرس وكمراجع وكمشرد أيضا.

ومن خلال هذا نلاحظ أنه للكتاب المدرسي أهمية كبيرة في حدوث عملية التعلم، وخصوصا بالنسبة للمتعلم، إذ أنه يعتبر سنده الحقيقي الذي يرجع إليه من أجل اكتساب المعرفة والحصول على المعلومات والتزود بالخبرات المتنوعة والمختلفة في جميع ميادين الحياة.<sup>2</sup>

**ب- أهداف الكتاب المدرسي:**

الكتاب المدرسي يعتبر سندا موحدًا للتلاميذ، حيث يجدون بين دفتيه البرنامج الدراسي الخاص بكل مادة معينة، إضافة إلى مختلف أشكال التقويم والأنشطة التي تستهدف تشجيع التلاميذ على التعلم، فإن استخدام الكتاب المدرسي استخداما فعالا يحقق الأهداف التعليمية التالية:

- يساعد الطلاب على اكتساب العادات الدراسية السليمة.

- ينمي قدرة الطالب على التفكير بكل أنواع ومستوياته.

<sup>1</sup> - جواد السمري، أ. د سعدون محمود سموك، أ. د-هدى علي جواد السمري، المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009، ص 136 .

<sup>2</sup> - ينظر: عبد الله الرشدان ونعيم جعيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، ص317.

- يوفر الدافعية للتعلم ويجعل التلاميذ أكثر شوقاً لتعلم المادة.
- تنمية الكفاءات اللغوية والمهارات في التواصل الكتابي والشفوي.
- إكتساب ثروة لغوية والاستعمال السليم للغة اثناء التعامل.
- يتيح للمعلم إستخدام العديد من طرق التدريس (قراءة فقرة من الكتاب-استنباط بعض الحقائق-تلخيص-مقارنات...).
- يتيح للتلاميذ فرصة التدريب على مهارات القراءة.
- يقدم حقائق ومعلومات مختارة بعناية وعلى أساس علمي وتم تنظيمها بطريقة ملائمة للمعلم والمتعلم.

إن للكتاب المدرسي مكانة أساسية في العملية التعليمية، فهو الرابط الأساسي بين واضعي المنهج والمتعلمين في القاعات الدراسية، ولا غنى عن الكتاب المدرسي الجيد في تدريس أي مادة دراسية، فهو سبيل المعارف والمهارات التي يتعلمها التلميذ.

**رابعاً: اختيار المحتويات اللغوية ومعايير تنظيمها.**

**المبحث الأول: أسس اختيار المحتوى اللغوي:**

مما لا شك فيه أن المحتوى اللغوي من أبرز العناصر التي ينهض عليها تعليم اللغة العربية ويشكل الثمرة التي يستند إليها فهو يعتبر المبدأ الجوهرى، وهذا الاختيار لا يتم عشوائياً أو ذاتياً أو بالصدفة، وإنما يحتكم القائمون على وضعه إلى معايير علمية تجعل منه قابلاً للتحكم وقابلاً للفحص، واختيار المقرر الدراسي يرجع إلى عوامل عدة أبرزها:

**أ- الأهداف:**

وهي من أبرز العوامل المؤثرة في عنصر الاختيار، كما أن الأهداف في تعليم اللغة الأولى تختلف عنها في تعليم اللغة الأجنبية<sup>1</sup> والأهداف كمصطلح علمي يختلف عن الغايات التي تحدد عند التخطيط لتعليم لغوي ما، فالأهداف

<sup>1</sup> - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية(د.ط)، بيروت، لبنان 2004، ص65.

تتصل مباشرة بالعمل التعليمي، ولا بد أن تكون محددة تحديدا واضحا عند اختيار النمط اللغوي، وكل منها يؤثر تأثيرا مباشرا في اختيار المحتوى.

### ب-الغايات:

هي مجموع الأهداف التربوية، أو الأغراض التي من الواجب تحقيقها من خلال نظام تعليمي معين، فطولها وقابليتها للتنفيذ يساعد واضعي المناهج في الاختيار من بين بدائل في المحتوى، وتعطي توجها للأستاذ في تخطيط وتنفيذ وتقييم نتائجه.

### ج- التوقعات

هي مجموعة الأهداف أو التوقعات التي من المنتظر تحقيقها من خلال عملية التدريس لمواد معينة، أو برامج او وحدات دراسية، وهي مستويات متدرجة، منها المعرفي (المعلومات) ومنها الوجداني(الأخلاقي) و المهاراتي (تطبيق المعارف)، وتتصف هذه الأهداف التعليمية أنها موضوعة من طرف إطارات التربية من مختصين ومتعلمين ومشرفين تربويين.<sup>1</sup>

### د-النتائج والأهداف التدريسية.

للأهداف التدريسية قيمة كبرى في عملية التعليم، فهي الموجه الرئيسي لنشاطات الأستاذ على تحديد ما هو مطلوب من التلاميذ تعلمه، فتمكن بذلك من اختيار المستوى المعرفي والطرائق والأساليب والوسائل التي تناسب عملية تعليم وتعلم مادة معينة من المواد الدراسية الموجهة لصنف دارسين معين، كما تعين الأستاذ على اختيار أساليب التقويم والترقيم، فهي تعد موحها رئيسيا للتلميذ، إذ بواسطتها يستوعب بوضوح أداء تلاميذه ومدى تمكنهم من تحقيق ما هو مطلوب منهم تعلمه<sup>2</sup>، ومن أمثلة الأهداف التدريسية أن يجيد المتكلم استخدام الجمل الفعلية والإسمية في التعبير الشفهي والكتابي.

<sup>1</sup> - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005، ص374.

<sup>2</sup> - أنظر: المرجع نفسه، ص375.

## 2- مستوى المقرر:

يمثل مستوى المقرر في تعليم اللغة العربية أهمية خاصة، ذلك أن المحتوى اللغوي يختار وفق مستوى ما، وما لا شك فيه أن اختيار محتوى يقدم للأطفال في المرحلة الابتدائية يختلف اختلافا نوعيا عن محتوى يقدم إلى مستوى المرحلة المتوسطة أو الثانوية، هدفه في المدرسة الابتدائية يختلف من هدف إلى آخر، وذلك يتم وفق معايير كثيرة منها القرارات المعرفية والبيئة اللغوية والمواد المصاحبة في المقرر الدراسي.<sup>1</sup>

## 3-الوقت:

من المتعارف عليه أن المقرر الدراسي ينبغي أن يطبق على جدول زمني، كما أن تعليم اللغة الأولى يختلف عنها في تعليم اللغة الأجنبية.

وما ينبغي التأكيد عليه هو أن العوامل المشار إليها لا تتصل باللغة، ولا تخص المتعلمين فهي عامل خارجية، ولكن تهمنا عند عملية الاختيار، أما العوامل الداخلية فهي ذات صلة وثيقة بجوهر اللغة ونلمسها في فحوى اختيار المواد اللغوية،<sup>2</sup> وهذا يجعلنا مباشرة إلى الحديث عن وجهين من أوجه اختيار محتوى المقرر هما:

### 1-اختيار النمط اللغوي: للأنماط اللغوية دخل كبير في اختيار المحتوى اللغوي، وهي تنقسم إلى قسمين:

نمط رسمي وآخر غير رسمي واختيار المحتوى المقرر لا بد أن يراعي هذا التنوع، (اللغة الرسمية في المراحل الأولى) وإذا عرجنا على شكل الأداء اللغوي بين طابعه الكتابي أو المنطوق سوف نلاحظ أن الاختياري في معظم المقررات في البلدان العربية يركز على اللغة المكتوبة وهو في الحقيقة (اختيار قائم على عدم نهج ووعي لحقيقة اللغة لأن إغفال المستوى المنطوق في الاختيار سيؤدي لا محالة إلى خلل كبير في تعليم اللغة الخاصة على الأداء الاستقبالي).<sup>3</sup>

1- أنظر عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص66.

2- أنظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص68.

3- هديسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عياد، عالم الكتب للنشر، ط2، القاهرة، ص74.

## 2- اختيار مفردات المواد اللغوية: تمثل قوائم المفردات مصدرا مهما لاختيار الكلمات المناسبة لتعليم التلاميذ<sup>1</sup>

كما أن اختيار المحتوى يبدأ من اختيار النمط، بعد ذلك تأتي خطوة أخرى هي اختيار مفردات المواد اللغوية.

كما أن مدى الاختيار ليس واحد في مستويات النمط، لذلك تحتكم إلى معيار دقيق وهو حجم فصائل المستوى ودرجة الشيعوع في عناصره، إذ كلما كثرت الفصائل واختلفت درجة الشيعوع، كلما كان مدى الاختيار فيها واسعا، ومن الطبيعي إذا أن يكون الاختيار محدودا جدا على مستوى الصوتي ودرجة شيعوعها عالية جدا، ومن ثم فلا يكاد يكون هناك مجال للاختيار، كما أننا لا نستطيع أن نتعلم أصوات من لغة دون أخرى، كذلك الحال بالنسبة للمستوى الصوتي إذ يضيق مجال الاختيار فيه بقلة الفصائل الظرفية من ناحية وارتفاع درجة الشيعوع في معظمها من ناحية أخرى، فمثلا: ليس هناك ما يدعو إلى اختيارنا في المحتوى صيغة إفعول مثل: إخشوشن لأن درجة شيعوعها منخفضة جدا.<sup>2</sup>

أما الاختيار الحقيقي على مستوى مفردات المواد اللغوية فهي في المستوى المعجمي والمستوى النحوي.

### 1- المعجم (المستوى المعجمي)

المقصود به اختيار الكلمات في محتوى لغوي معين، ومعجم أي لغة يشمل على عدد هائل من الكلمات، فالاختيار مسألة حتمية ولا يكون نافعا في التعليم إلا إذا استند إلى معايير موضوعية وقد حصرت في:<sup>3</sup>

#### الشيعوع:

والمقصود بالشيعوع هو كثرة استعمال الكلمة ومدى تكرارها بين أفراد المجتمع، والمقصود من اختيار المادة اللغوية وفق هذا المعيار هو تمكين التلميذ من تحصيل مهارات معينة.<sup>4</sup>

وقد وأشار الدكتور عبد الرحمن حاج صالح إلى: "ضرورة استخدام وتوظيف الكلمات والتراكيب الأكثر استعمالا دون إهمال الكلمات التراثية الفصيحة الشائعة عند العرب القدامى، وهو معيار مهم عند وضع أي محتوى لغوي في الكتب

1- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، المسيرة للنشر، ط1، الأردن 2009، ص304.

2- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة، ص43.

3- ريمون طحان، اللغة العربية وتحديات العصر، المكتبة الجامعية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص75.

4- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المدرسية الذي يجنب المتعلم من الحشو اللغوي، الذي لا طائل منه وعليه ينبغي على القائمين بوضع المحتوى اللغوي اختيار الرصيد المناسب من الكلمات التي تساعد المتعلم على فهم أفكاره ومبادئه.<sup>1</sup>

**-التوزيع :** يعدّ هذا المعيار بمثابة تكلمة لمعيار الشيوخ، ويقصد به مدى استعمال الكلمة في المجالات المختلفة إذ أنّ هناك كلمات لها انتشار واسع في غير مجال واحد، و هي كلمات انفع في تعليم اللغة لان المتعلم بذلك يستطيع ان يستعمل كلمة واحدة في عدة مواضيع فكما ارتفعت نسبة توزيع الكلمة ارتفع حظّها في الاختيار، كما أنّ معيار التوزيع يكسب التلميذ القدرة على التفكير المتظم والسليم، ويوعيه بالجوانب الفكرية والعلمية والمعرفية، من خلال المحتوى اللغوي، كما أنّ معيار التوزيع يراعي فيه اختيار الكلمات الملائمة، وتوزيعها على نصوص الكتب المدرسية.<sup>2</sup>

**- معيار قابلية الاستدعاء او التذكر:** هناك كلمات في اللغة يسهل عليك تذكرها، دون عناء ويسهل عليك استدعاؤها حين يخطر على بالك موضوع ما، والحقيقة ان تجارب كثيرة أجريت على المتعلمين أثبتت من خلالها أن قابلية الاستدعاء ضرورية للوصول إلى استعمال الصحيح للمفردات<sup>3</sup> فقد يحدث للمتكلم في حديثه فيقول: أريد، أقول، اريد أن أق...ولا يستطيع أن يمسك بالكلمة التي يريدّها فعلاً، ويطلب من مستمعيه أن يعينوه على تذكرها، وتما لاشك فيه هو الصنف الذي يسهل استدعاؤه هو الأنفع، والأصلح في اختيار الرصيد المعجمي في أثناء تعلم اللغة في مرحلة معينة، وفق أهداف مسطرة ومضبوطة.<sup>4</sup>

### **-معيار اتساق المحتوى اللغوي مع الواقع الاجتماعي للمتعلم:**

إن بناء التلميذ في المجتمع ينطلق من المحيط الاجتماعي بعاداته وتقاليده ومعتقداته الدينية وأصالته، لهذا وجب علينا معالجة قضايانا وأفكارنا الموظفة في المحتوى اللغوي للكتاب انطلاقاً من واقعنا لا من حاضر الآخرين، فالبيئة الفكرية تعد اذا بمثابة المرجع الأساسي بالنسبة للقيم اللغوية والاجتماعية، فهي تمارس مفعولها على الخاص والعام على حد سواء، وبالتالي فإن (ثقافة المجتمعات لها صلة وثيقة بعملية التعليم، كما أن عملية التربية والتعليم تشكل أحد الأنظمة الاجتماعية

1 - د. عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، ع4، 1974، ص30.

2 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 - محمود أحمد السيد، تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1987م ص87

4 - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقية وتعليم اللغة، المرجع السابق، ص69.

للمجتمع الذي تنطلق التربية من ثقافته لتحديد الأهداف التربوية، وأساسيات عملية (التعليم والتعلم على المستوى النظري والتطبيقي على حد سواء).<sup>1</sup>

## - المعيار النفسي والتعليمي:

لا تصلح معايير لشيوع وحدها في اختيار الكلمات، بل لابد من الاحتكام إلى المعايير النفسية والتعليمية، من مثل قابلية الكلمة للتعلم بالأصعب على التلميذ أن يتعلمها، وقابليتها للتعليم بالأصعب على الأستاذ تعليمها، ويرجع ذلك إلى جانب المعايير السابقة، إلى طول الكلمة أو قصرها، اطرادها أو شذوذها.<sup>2</sup>

## 2-المستوى النحوي:

ليس كل البنى النحوية مستوية من حيث الشيوع أو التوزيع أو قابلية العلم والتعليم، هناك بنى بسيطة وأخرى مركبة، وهناك بنى مركزية لا يستغني عنها الاستعمال اللغوي وأخرى هامشية تمكن حذفها، ولذلك كان الاختيار قائماً على دراسات إحصائية تشبه بتلك المقامة في الكلمات، فتنتهي بوضع قوائم للبنى النحوية الأساسية تكون مصدر الاختبار المحتوى النحوي في المقرر التعليمي.

ولعل الاتجاه السائد في اختبار هذه القوائم هو اعتماد المدخل الوظيفي يربط البنى النحوية بالأحداث الاتصالية.<sup>3</sup>

## -النصوص:

لا خلاف في ان اختيار النصوص بعد تركيزنا على المستويين المعجمي والنحوي يمثل العصب الرئيسي في اختيار المحتوى اللغوي، لاسيما حين أشرنا إلى أن ربط البنى النحوية بالأحداث الاتصالية مفيدة وضروري في اختيار المحتوى اللغوي، واختيار النصوص مختلف بين تعليم اللغة لأبنائنا وتعليمها لغة أجنبية، وفي المقرر الأول لا بد من اللجوء إلى

<sup>1</sup> - محمد رضا بركاني، المحتوى الثقافي في كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي، دراسة تحليلية نقدية، جامعة باتنة، الجزائر 2009، ص43.

<sup>2</sup> - عبد الرحمن الحاج صالح، اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، ص31-32.

<sup>3</sup> -عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص70.

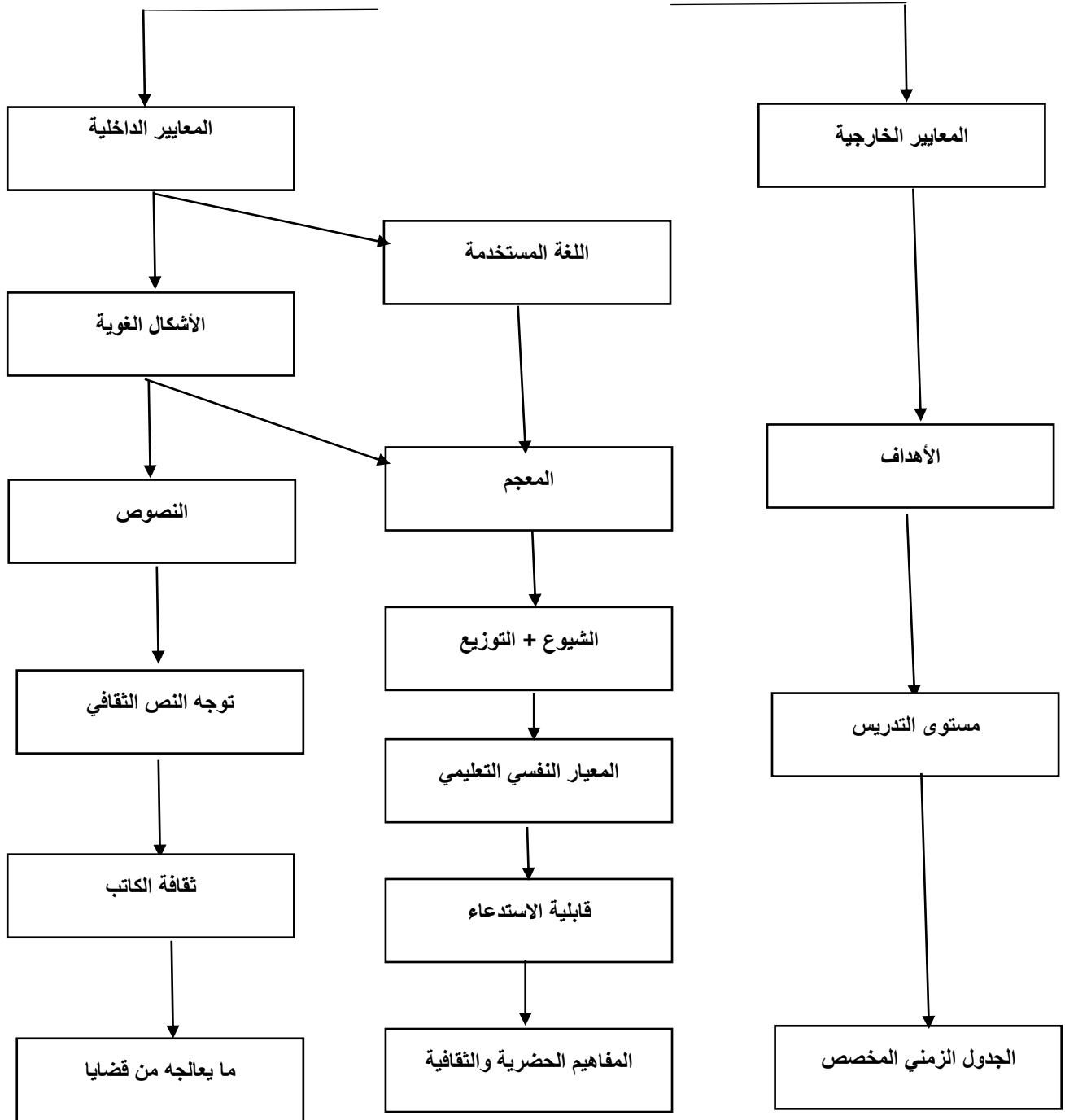
النصوص الأصلية مع مراعاة تبسيط النص في مراحل تعليمية معينة، ويراعى في هذه النصوص أن تكون شاملة لثقافة الأمة ومجالات الحياة فيها، وتتماشى مع القدرات الفكرية لكل مستوى من مستويات التعلم.<sup>1</sup>

هذا فيما يتعلق بعناصر أو بأسس اختيار المحتوى اللغوي، ونحن لا يمكننا اقتراح محتوى لغوي ما دون الإشارة إلى باقي مكونات المنهج الدراسي الذي لا يستقيم إلا بحضور باقي أقطاب العملية التعليمية والأهداف الرامية إلى تحقيقها وتجسيدها وأدوار العملية التعليمية، ولهذا اقترحنا مخططاً يشمل جميع عناصر العملية التربوية التعليمية التي تشمل على وجه التحديد أسس اختيار المحتوى اللغوي ومعايير تنظيمه.<sup>2</sup>

### معايير اختيار المحتوى اللغوي

<sup>1</sup> - محمد الأخضر الصبيحي، الكفاية النصية، مفهوم جديد في تعليمية اللغات، مجلة جامعة الأمير عبد القادر، ع16، جامعة قسنطينة 2004، ص202.

<sup>2</sup> -عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي، تعليم العربية، ص61 وما بعدها.



المصدر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، تعليم العربية، ص 61.

المبحث الثاني: معايير تنظيم المحتوى اللغوي:

إن الغرض من تنظيم المحتوى اللغوي هو أن يؤدي إلى التعليم بشكل أسرع وأسهل وبشكل متدرج، والهدف من عملية التنظيم تتجلى فيما يأتي:

- السرعة والسهولة والتدرج في التعليم.

- النمو في التعليم (فترتيب خبرات المتعلم تساعد على النمو في التعليم)<sup>1</sup>

## 1-التدرج الطولي:<sup>2</sup>

هو النمط الذي كان سائدا في تعليم اللغة في معظم بلاد العالم إلى عهد قريب، ومنهجه ينهض على تقديم كل " مفردة " من مفردات المحتوى دفعة واحدة، بحيث يقدمها تقديما مفصلا، لا يترك منها جزئية إلا أتى عليها. والهدف من ذلك أن يتقن المتعلم كل مفردة قبل أن ينتقل إلى غيرها. فإذا قدمنا درس " الضائر " مثلا على هذا النسق قدمنا كل شيء عن الضائر، من كونها ضائر منفصلة، ومتصلة، وفي موضع رفعها ونصبها.

والذي لا شك فيه أن هذا النوع من التدرج يفضي إلى خلل في تعليم اللغة، وقد ظهرت اعتراضات قوية على تطبيقه لأسباب واضحة أهمها:

- أن تقديم المفردة دفعة واحدة يؤدي إلى دراستها دراسة مكثفة لكنها تسقط في النسيان والتجاهل بعد ذلك، وصحيح أن معظم المقررات تشتمل على وحدات مراجعة، لكنها لا تستطيع أن تعالج هذا الخلط، والمدونة تحتوي على الكثير من الأخطاء انطلاقا من هذا التدرج، ولعل تداخل الوحدات وتتابعها وراء بعضها يؤدي إلى البطئ الشديد في تعليم اللغة بسبب العرض المفصل لكل مفردة على حدة، وذلك يعود بأخطاء شديدة على المتعلم الذي يجد نفسه خاصة في المرحلة المتوسطة غير قادر على استعمال ما تعلمه ومن ثم تعثره حالة طبيعية من الإحباط ما يؤثر تأثيرا سلبيا قويا دافعيته على نحو التعلم، ولذلك دلت التجربة على أن التدرج الطولي لا يميز بطبيعته بين استعمال المادة اللغوية في الأداء الإنتاجي

<sup>1</sup> - سعدون محمود الساموك، وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2007، ص76.

<sup>2</sup>-أنظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص77.

والإنتاج الإستقبالي، وفي ذلك أيضًا خطر على المتعلم الذي يسعى إلى أن تكون لديه القدرة على الأداء كتابة أو كلامًا أو قراءةً أو استماعًا.<sup>1</sup>

## 2-التدرج الدوري:

وهذا التدرج على تقيض التدرج الطولي ، إذ يهض على عامل العلاقات، وأنك لا تستطيع أن تعرف شيئًا ما إلا بعد أن تعرف العلاقات التي تربطها بالأشياء الأخرى ، وإنما يقدم منها جانب واحد ، مع جوانب أخرى لمفردات أخرى ، ثم تعود إليها بتقديم جانب ثان، ثم ثالث ، وبذلك يألّف المتعلم المفردة، ويتدرج من عناصرها الأساسية إلى الفرعية ، وتظهر له علاقاتها بغيرها. فالضائر مثلا يقدم منها الضائر المفرد المنفصلة، ثم ضائر المفرد المتصلة، ثم ضائر الجمع المنفصلة فدرس الضائر في حالة النصب ، ثم الضائر نفسها في حالة أخرى، وهكذا توزع على أبواب المقرر، وقد لا تنتهي في مستوى واحد.

ومما لا شك فيه أن التدرج الدوري أكثر ملاءمة لتعليم اللغة من التدرج الطولي في الاستعمال اللغوي، ويجعل تعليم اللغة أسرع حين نجد المتعلم نفسه قادرا على استعمال ما يتعلمه، وفي ذلك تقوية لدافعيته لتعلم اللغة.

يتبين مما سبق أن التدرج الطولي مرفوض مقابل قبول التدرج الدوري والاعتداد به في تنظيم المحتوى، لكن النقاش في الحقيقة في قضية التدرج انتقل إلى المفاضلة بين ثلاث أنماط هي:

- التدرج اللغوي.

- التدرج الموقفي.

- التدرج الوظيفي.<sup>2</sup>

## 3-التدرج اللغوي:

<sup>1</sup> - عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقية وتعليم العربية، ص77.  
<sup>2</sup> -عبد الراجحي المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

لقد كان هذا النمط أساساً لمعظم المقررات إلى عهد قريب، إذ كان الاعتقاد سائداً بأن إتقان قواعد اللغة هو العنصر الجوهرى فى إتقان اللغة، وعلى ذلك كانت المقررات مُدرّجة على أساس الفصائل الصرفية والنحوية، حتى إن وحدات المقرر تسمى فى الأغلب بفصيلة نحوية معنوية، فوحدة عن اسم الفاعل، وأخرى عن اسم المفعول، ومن الواضح أن هذا النمط يحمل عيوباً وضاحة، أهمها أنه يركز على قواعد اللغة، وليس على قواعد الاستعمال.

وتعليم اللغة يهدف أولاً إلى إتقان الاتصال، والتركيز على القواعد اللغوية يؤدي إلى أن يكون المقرر ناقصاً من حيث المعجم اللغوي، مما يجعل المتعلم غير قادر على استعمال ما يتعلمه. وليس معنى ذلك أن الترتيب النحوي يجب أن يستبعد نهائياً من تنظيم المحتوى، لكن لا بد من التأكيد على أن الاختبار فيه والتنظيم قائم على مراعاة مدى فعالية هذا الترتيب فى دعم الاستعمال اللغوي.<sup>1</sup>

### ب- التدرج الموقفي:

وقد انتشر هذا النمط بعد ظهور عيوب التدرج النحوي؛ والفصائل النحوية والصرفية ليست أساس التدرج فى هذا النوع، وإنما المواقف، وهو مصطلح يعنى البيئة الطبيعية التى يجرى فيها الاتصال اللغوي، ومن هنا لوحظ أن وحدات المقرر تسمى بأسماء هذه المواقف كمثل فى المطعم، وفى المطار ... وما يستدعيه المطعم من مواقف كلامية، وهذا النمط لم يسلم كذلك من النقد، إذ تبين أن هذه المواقف لم تكن غير إطار للتدرج النحوي الذى ظل مسيطراً بسبب التدرجات الآتية التى تشتمل عليها كل وحدة.<sup>2</sup>

### ج- التدرج الوظيفي:

يجعل هذا النمط الوقائع الاتصالية أساس التدرج فى المحتوى، وهو بذلك يشتمل على شواهد من الاستعمال اللغوي الواقعي، وفى الوقت نفسه لا يغض الطرّف عن الأسس النحوية والموقفية. وهذا النمط لا بد أن يبنى على الأمر، ثم تتوسط وتتركب فى الحلقات التالية فى سكة من العلاقات الوظيفية، ويقتضى ذلك أن تأتي قواعد النحو فى ثنايا الوظائف اللغوية، مما يساعد على وضع اللغة فى إطار طبيعى غير مصطنع.

<sup>1</sup> - عبده الراجعي المرجع السابق، ص78.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص79.

نستخلص مما ذكرناه سابقا بأن كل العوامل والمعايير والأسس الخاصة بالمتعلم تستدعي من التربوي أخذها بعين الاعتبار حتى يتمكن من ضبط المحتوى التعليمي الذي يحقق الأهداف العامة التي يقوم عليها التعليم.

# الفصل الثاني

- مفهوم تحليل المحتوى اللغوي
- أهداف تحليل المحتوى اللغوي.
- منهجية تحليل المحتوى اللغوي
- تحليل الاستبيان (داسة ميدانية)

أولاً: مفهوم تحليل المحتوى اللغوي:

تحليل المحتوى عبارة عن أداة لملاحظة وتحليل مضمون رسالة معينة، وتحليل السلوك الظاهر للأشكال بين مجموعة منتقاة من الأفراد القائمين بالتحليل، وبعد تحليل المحتوى عاملاً يتوخى من ورائه بناء المناهج وتطوير الخطط الدراسية، بل هو طريقة للملاحظة ، زيادة على ذلك فإنه يقوم بملاحظة سلوك الناس مباشرة أو دعوتهم للاستجابة لبعض أدوات

القياس، والباحث القائم بالتحليل يتلقى مادة الاتصال التي أنتجها هؤلاء الناس كما يبسط عددا من الأسئلة الخاصة لهذه المادة ويعد تحليل النصوص طريقة لدراسة وتحليل مواد الاتصال في أسلوب منظم وموضوعي بهدف قياس المتغيرات.<sup>1</sup>

ويعرف تحليل المحتوى على أنه تحليل المضمون وهو أداة منهجية لدراسة الكمية واداة الاتصال، واداة لاختيار فروض معينة عن مادة الاتصال وأداة التنبؤ، وتكمن أهمية تحليل المضمون في كونه منهجا لدراسة الظاهرة، محل التحليل في حالتها الديناميكية.<sup>2</sup>

ويعرفه سمير حسين بقوله أسلوب وأداة البحث يستخدمه الباحثون في مجالات عديدة لوصف المحتوى الظاهر والصریح للمادة اللغوية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، وذلك بهدف إستخدام هذه البيانات، إما في وصف هذه المواد اللغوية التي تكشف السلوك الاتصالي بين أطراف العملية التعليمية أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع من الرسالة اللغوية، والتعرف على القائمين بعملية التواصل التربوي من خلال الكلمات والجمل والرموز والصور وكافة الأساليب التعبيرية شكلا ومضمونا.<sup>3</sup>

وعليه فإننا نرى أن تحليل المحتوى يهدف إلى دراسة المواضيع المقررة بناء على ما ورد في المنهج الدراسي، وملاحظة كيفية ترتيبها وترابطها وتكاملها فيما بينها.

### ثانيا: أهداف تحليل المحتوى اللغوي

لعل الهدف الأساسي لتحليل المحتوى اللغوي هو تطوير مادة الاتصال التي يتصدى الباحث لتحليل محتواها، والمقصود بمادة الاتصال هنا هو الكتاب المدرسي الذي نحن بصدد دراسته وتحليله ونقده وكذلك تحسين نوعيته شكلا و مضمونا من حيث الكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية، ومواطن النقص فيه، ومع إختلاف الأهداف الخاصة لتحليل المحتوى، إلا أن هناك مجموعة منها يمكن أن تشترك في معظم الدراسات،

1 - محمد رشدي طعيمة، تحليل محتوى العلوم الإنسانية، ط2، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2003، ص22.

2 - أنظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 - أنظر: المرجع السابق، ص23.

ومن بين أكثر الأهداف أهمية لتحليل الكتب المدرسية ما يلي:<sup>1</sup>

- استكشاف أوجه القوة والضعف في الكتب المدرسية والمواد التعليمية التي تستعمل الآن، وتقديم أساس لمراجعتها وتعديلها، وينبغي على الدراسات التي تجرى على هذه الكتب أن تدلنا على أي الموضوعات الأكثر قيمة.
- تزويد واضعي المناهج والبرامج الدراسية بفرصة عمل بشكل تعاوني مع المعلمين ومديري المدارس، وقادة العمل الحكومي والخاص، وذلك لغرض تحسين الكتب المدرسية والمواد التعليمية.
- تقديم المساعدة للمؤلفين والمحررين والناشرين في إعداد كتب مدرسية جديدة، وذلك بتزويدهم بمبادئ توجيهية، والإشارة إلى ما ينبغي تجنبه وما يجب تضمينه .
- تقديم مواد مساعدة في عملية مراجعة برامج الدراسة ككل، وفي إعداد الأساتذة والإداريين، فضلاً عن اختيار الكتب المدرسية، والمواد التعليمية.

وبمختصر الكلام هو أن الهدف من تحليل الكتب المدرسية و المواد التعليمية هو تحسين نوعها، والتركيز على تقويمها وتقييمها وفقاً لمتطلبات محتوى الكتاب والظروف المحيطة به كالجانب الاجتماعي والسياسي والاقتصادية وغيرها.

### ثالثاً: منهجية تحليل المحتوى اللغوي في الكتاب

وإنطلاقاً من الخطوات التي ذكرناها سابقاً في أهداف تحليل المحتوى سنحاول تطبيقها على المدونة التي بين أيدينا والمتمثلة في الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، مع مراعاة التحليل الشكلي للكتاب وكذا الجانب المضموني له تحليلاً لغوياً من خلال جانبين أساسيين هما:

الجانب الشكلي والجانب المضموني.

### المطلب الأول: على مستوى الشكل

<sup>1</sup> - محمد رشدي طعيمة، المرجع السابق، ص38.

الجانب الشكلي من الكتاب يراعي فيه أمور عدة أثناء عملية التحليل، لا بد من السير على خطوات ثلاث وهي بدورها تتفرع إلى جزئيات تنصب في صميم الجانب الشكلي وهي كالتالي:

### **-البيانات العامة:**

والمقصود بها توثيق الكتاب المدرسي بالدراسة والتحليل، والبيانات التي تتوفر في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي هي كالتالي:

### **-عنوان الكتاب:**

-اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

### **-المؤلفون:**

-بن الصيد بورني سراب، مفتشة التعليم الابتدائي.

-قبطاني موهوب ربيعة، مفتشة التعليم الابتدائي.

-بن عاشور عفاف، استاذة التعليم الابتدائي.

-بوخبزة أمال، مفتشة التعليم الابتدائي.

### **-إشراف وتنسيق:**

- بن الصيد بورني سراب.

### **-تصميم وتركيب:**

- شكرون حسان.

## معالجة الصور:

قاسي وعلي يوسف

موزاي عبد المنعم.

## الرسومات:

- بلعيد خالد.

## الإصدار:

صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، التابع لوزارة التربية الوطنية ، موفر للنشر تحت عنوان (اللغة العربية 4 ابتدائي)، وهو معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم (667/م.ع/17)، يباع بسعر يقدر بـ230.00 دج.

سنة الإصدار: خاص بالسنة الدراسية:2018-2019.

## فهرس الموضوعات:

ان الهدف الرئيس من وضع فهرس الموضوعات هو تدليل مشقة البحث عن النصوص المراد دراستها صفحة صفحة، وحتى البحث عن باقي الظواهر اللغوية، وقد احتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي صفحتين للفهرس جاءت لتوضح أهم الوحدات اللغوية (المقاطع) وما يحملها من روافد لغوية، وقد جاء الفهرس على النحو التالي:

المقطع	الموضوع	الوحدات	الأساليب	التركيب النحوي	الظواهر الإملائية
المقطع 01	الحياة الإنسانية	مع عصاي في المدرسة ماسح الزجاج حفنة نفود	الفاظ النسبية ظروف الزمان التشبيه بـ: ك	أنواع الكلمة الفعل الماضي الفعل المضارع	الرصيد الخاص بأعمال الخبير الرصيد الخاص بألعاب الأطفال الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية
المقطع 02	الحياة الإجتماعية	إنتاجات المعلم الجديد بين جارين	العطف ظروف المكان المفعول المطلق	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم والمؤنث المفعول به	النساء المفترجة في الأسماء الرصيد الخاص بالمعرفة والمدرسة النساء المفترجة في الأسماء
المقطع 03	الهوية الوطنية	الحنين إلى الوطن الأمير عبد القادر الرائد العزيز	سـ / سوف صفات الشخصية ما إن ... حتى ...	الجملة الاسمية الفعل اللازم والفعل المتعدي	علامات الترتيب الصفات المادية الرصيد الخاص بالرموز والمعالم الوطنية
المقطع 04	الطبيعة والبيئة	رسالة النمل بيوتنا بين أمس واليوم طاقة لا تنفذ	أفعال دالة على الحركة التشبيه بـ: كأن ألفاظ النسبية	تصريف المضارع مع ضمائر المتكلم والمؤنث المضاف إليه فعل الأمر	الهجرة المتوسطة على الواو الرصيد الخاص بأسماء الحيوانات الرصيد الخاص بأصوات الطبيعة الهجرة المتوسطة على السرة
المقطع 05	الصحة والبيئة	قصة زيتونة مرض سامية لمن تهتف الحناجر	التفضيل بينما ... إذا بـ ... التعجب بـ: ما أفعل ...!	المضارع المنصوب كان وأخواتها الحال	الهجرة في آخر الكلمة النضاد / الرصيد الخاص بالإختصاص الطبي الرصيد الخاص بالرياضة
المقطع 06	الحياة الثقافية	أنامل من ذهب لباسنا الجميل القاص الطارقي	ظروف المكان لو لا ... ل ... الإستثناء بـ: إلا - سوى	المفعول المطلق المضارع المجزوم الفعل الماضي المبني للمجهول	الأسماء الموصولة الرصيد الخاص بالمرور الثقافي الترابط الدلالي
المقطع 07	الإبداع والابتكار	مرعبة الأعماق سالم والحاسوب بهبة والقلم	الإستدراك بـ: لكن التفضيل أفعال الحركة	علامات الرفع في الأسماء علامات نصب الاسم علامات جر الاسم	الرصيد الخاص بالفوس الرصيد الخاص بالحاسوب الرصيد الخاص بالاختراع والإختراع
المقطع 08	الرحلات والأسفار	جولة في بلادي حكايات في حقبتي	شمالاً - جنوباً شرقاً - غرباً ظروف المكان	المبني والمعرب الفعل الصحيح و الفعل المعتل	الألف اللبنة في الحروف الرصيد الخاص بالصفات والسفر بالطائرة الرصيد الخاص بالعواصم والبلدان

## المطلب الثاني: على مستوى المضمون

إن وحدات محتوى هذا الكتاب تستهدف بلورة كفاءات التلاميذ وإظهار مهاراتهم في القراءة والكتابة والتعبير بنوعيه الشفهي والكتابي، والتمكن من توظيف اللغة بمستوياتها المختلفة (النحوي، الصرفي، المعجمي والدلالي) توظيف

سليما يتيح له سهولة التواصل مع محيطه ومجتمعه والاندماج مع عصره باعتباره كائنا اجتماعيا، وهذا الهدف أساسي من عملية التعليم.<sup>1</sup>

-كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي يتضمن 8 محاور تحمل في طياتها نصوص هادفة يستخلص منها قيم وفوائد تساعد في بناء المتعلم و نضجه وتعرفه على مختلف المجالات، سنقدم وصفا لمضمون كل نشاط ومحور، واتباعه بالتحليل والفائدة المستخلصة من كل نص والقيم التي سيكتسبها التلميذ بعد نهاية كل وحدة:

عناوين محاور المحتوى	مواضيع نصوص القراءة	القيم المدرجة لها في الكتاب
القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة ماسح الزجاج حفنة نقود	-التضامن مع الطفل والمحتاج
الحياة الاجتماعية	التجمعات المعلم الجديد بين جارين	-مساعدة الآخرين وإكرام الضيف -إحترام الرأي الآخر -المحبة والمودة بين الجيران
الهوية الوطنية	الحنين إلى الوطن الأمير عبد القادر الزائر العزيز	-حب الوطن -الإعتزاز بالانتماء للوطن
الطبيعة والبيئة	رسالة الثعلب بيوتنا بن الأمس واليوم طاقة لا تنفذ	-إحترام البيئة والمحافظة عليها. -الحد من القضاء على الحيوانات لتجنب انقراضها.
الصحة والرياضة	قصة زيتونة مرض سامية لمن تهتف الحناجر	-ممارسة الرياضة للمحافظة على صحة أبداننا -الروح الرياضية
الحياة الثقافية	أنامل من ذهب لباسنا الجميل القاص الطارقي	-ترسيخ ثقافة الأجداد والحفظ على تقاليد بلادنا -تعريف الأجيال الجديدة على لباسنا القديم

<sup>1</sup> -ينظر دراسة وصفية تحليلية تقويمية لكتاب السنة الخامسة من الطور الابتدائي- كتابي في اللغة العربية، فرج أوريدة، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 10، نيزي وزو، جامعة مولود معمري،ت2012، ص238-239

-المحافظة على الصناعات التقليدية		
-إثارة الفضول والاستعمال الحسن للتكنولوجيا. إدخال فكرة تمجيد العلم والإبداع والإبتكار	مركبة الأعماق سالم والحاسوب بهية والقلم	الإبداع والإبتكار
-الافتخار بالوطن وحب الاطلاع والتفتح على الآخر	جولة في بلادي حكايات في حقيقتي	الرحلات والاسفار

من خلال الجدول يتضح لنا أن النصوص المقدمة لتلميذ هذه المرحلة والخاصة بالقراءة، جاءت متنوعة بتنوع القيم التربوية المستهدفة فيها بغية غرسها في شخصية المتعلم من أجل المساهمة في بناء شخصيته والتحلي بالقيم المكتسبة من خلال هاته النصوص المسطرة له عاملة على إنماء ذوقه الفني وأفقته المعرفي.

-توظيف اللغة (النحو، الصرف، الإملاء، المعجم):

سنعرض في الجداول الآتية مجمل ما جاء وأدرج في الكتاب المدرسي، وما تناوله هذا العنصر من أنشطة وظيفية مستمدة من النصوص من حيث أن النص هو نقطة الإنطلاق لكل النشاطات أي هو محور كل التعليقات، وهذا ما يظهر كالآتي:<sup>1</sup>

## 1/ النحو (التركيب النحوية):

القواعد النحوية المدرجة	طريقة تقييم النشاط في الكتاب
-------------------------	------------------------------

<sup>1</sup> - مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، ص245.

<p>-تعريف الظاهرة المراد تدريسها للمتعلم من خلال استخدام عبارة (أتعرف) بالخط العريض وباللون الأخضر مثلا" أتعرف على أنواع الكلمة"</p> <p>-إدراج مقطع من نص القراءة، وإستثماره في تعيين الظاهرة النحوية، من أجل شد إنتباه المتعلم إلى النص، ثم توظيف عبارة "ألاحظ" بالخط العريض وباللون الأحمر، مع تدعيم النص برسومات معبرة عن دلالاته.</p> <p>- إستخلاص حكم القاعدة بلون مغاير (وردي).</p> <p>-استخلاص حكم القاعدة الخاصة بتلك الظاهرة مع استنثار الألوان في تباينها مع استخدام كلمة "أتذكر".</p> <p>-وضع تدريبات متنوعة لدعم النشاط.<sup>2</sup></p>	<p>-أنواع الكلمة(اسم، فعل، حرف)</p> <p>-الفعل الماضي-الفعل المضارع.</p> <p>-الجملة الفعلية(الفاعل، المفعول به)</p> <p>-الجملة الإسمية( المبتدأ والخبر).</p> <p>-الصفة-الفعل اللازم والمتعدي</p> <p>-حروف الجر-المضاف والمضاف إليه-فعل الأمر.</p> <p>-الفعل المضارع (المجزوم والمنصوب).</p> <p>-كان وأخواتها.</p> <p>-الحال</p> <p>-علامات نصب الاسم.</p> <p>-جمع(المذكر والمؤنث)السالم.</p> <p>-علامات الرفع في الأسماء</p> <p>-حروف العطف.<sup>1</sup></p> <p>-المفعول المطلق-الفعل الماضي المبني للمجهول-المبني والمعرب-الفعل الصحيح والفعل المعتدل.</p>
--	--

## 2 الصرف ( الصيغ الصرفية):

طريقة تقديم النشاط في الكتاب	القواعد الصرفية المدرجة
<p>- تم الاعتماد في هذا النشاط على محطتين فقط هما "ألاحظ" و "أندرب" مع غياب المقطع من النص والاعتماد على جمل مأخوذة من النص، وغياب الصورة، كتابة الظاهرة المراد تدريسها باللون الأخضر غالبا ما تكون على شكل جداول وتستهل بعبارة "أحاول" أو "أصرف"</p> <p>- يتبع ذلك بالتدريبات لدعم النشاط.<sup>4</sup></p>	<p>-الضمائر المنفصلة-تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم-تصريف الفعل الماضي مع المخاطب والغائب-تصريف الفعل الماضي مع جميع الضمائر.</p> <p>-تصريف المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب.</p> <p>-تصريف المضارع مع ضمائر الغائب.</p>

<sup>1</sup> -المرجع لسابق، ص،ص246-247

<sup>2</sup> - نفسه، نفس الصفحة.

<sup>4</sup> - مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود عمري، ص247.

3-ينظر:مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود عمري ، ص:247-248.

	<p>- تصريف فعل الأمر - اسم الفاعل - اسم المفعول.</p> <p>- الاسم في المفرد والمثنى.</p> <p>- المصدر.</p> <p>- الاسم في المفرد وجمع المذكر السالم.<sup>1</sup></p>
--	--

---

<sup>1</sup> -كتاب التلميذ للسنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، ص6.

### 3 الإملاء (الظواهر الإملائية):

القواعد الإملائية المدرجة	طريقة تقديم النشاط في الكتاب
<p>- التاء المربوطة-التاء المفتوحة في الأسماء والأفعال.</p> <p>-الاسم الموصول-الهمزة المتوسطة على الواو-الهمزة المتوسطة على الألف- الهمزة المتوسطة على النبرة-الهمزة في آخر الكلمة- الألف اللينة في الأفعال- الألف اللينة في الأسماء والحروف.</p>	<p>-تم الاعتماد في هذا النشاط على نفس الطريقة الأولى في التعرف على الظاهرة النحوية من خلال المحطات الثلاثة: "ألاحظ" و"أتذكر" و"أتدرب" بالاستناد إلى مقطع من نص القراءة، مع غياب الصورة، واستعمال عبارة "أكتب جيدا" بدلا من عبارة "أتعرف"</p>

### 4 المعجم والتمارين (الرصيد اللغوي، أثري لغتي):

المحتوى المدرج	طريقة تقييم النشاط في الكتاب
<p>الرصيد الخاص بأعمال الخير .</p> <p>الرصيد الخاص بألعاب الأطفال</p> <p>الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية</p> <p>الترابط الدلالي الخاص بالمجموعات/ المشتقات</p> <p>الرصيد الخاص بالمعرفة والمدرسة.</p> <p>الإشتقاق/ التضاد</p> <p>علامات الترقيم</p> <p>الصفات المادية-الرصيد الخاص بالرموز والمعالم</p> <p>الوطنية-الرصيد الخاص بأسماء الحيوانات -</p> <p>الرصيد الخاص بأصوات الطبيعة.</p> <p>الترابط الدلالي الخاص بعناصر من الطبيعة.</p> <p>الرصيد الخاص بالأغذية(الغاز).</p> <p>التضاد/ الرصيد الخاص بالإختصاص الطبي.</p> <p>الرصيد الخاص بالرياضة</p> <p>- الترابط الدلالي(الخاص بالحروف-الرصيد الخاص بالموروث الثقافي- الترابط الدلالي- الرصد الخاص بالغوص- الرصيد الخاص بالحاسوب- الرصيد الخاص بالاكشاف</p>	<p>إن هذا لنشاط تدل عليه عبارة" أثري لغتي" يتم هذا النشاط بالانتقال مباشرة إلى التدريبات التطبيقية التي تنمي وترسخ الرصيد الخاص بالمتعلم، من خلال ما تم برمجته من رصيد وظيفي خاص بهذا المستوى.<sup>3</sup></p>

والاختراع- الرصيد الخاص بالصفات والسفر  
بالطائرة- الرصيد الخاص بالعواصم والبلدان.<sup>1</sup>

## - المشاريع الكتابية والمحفوظات:

مواضيع المحفوظات و مصدرها	كيفية تقديمها واستثمارها من خلال الكتاب	النماذج التدريبية لمستهدفة من خلال المشاريع الكتابية
<p>- أنشودة الأمل الممكن"تأليف زينب جميل الليل.</p> <p>- صحوة بخيل، تأليف علي عبد العظيم.</p> <p>-أمي، تأليف أحمد رامي</p> <p>- تاج الوفاء، تأليف نور الدين محمد</p> <p>-أجمل الأوطان، تأليف مسعد زياد</p> <p>-يا أمي لا تبكي، تأليف من أناشيد الثورة الجزائرية.</p> <p>-الضياء، تأليف أمين نخلة.</p> <p>-تغريدة العندليب، تأليف معروف الرصافي</p> <p>-التوازن الغذائي، تأليف محمد رائد الحمدو.</p> <p>-رياضة الأبدان، تأليف الشريف لوي.</p> <p>-الكتاب، تأليف لقمان</p>	<p>يسير هذا النشاط وفق المحطات التالي: ألاحظ، أتدرب، الإنجاز ( أراجع قبل أن اكتب في كراسي من خلال شبكة التقويم). -يقدم نموذج كمثل تمهيدي لتدريب المتعلم عليه مثل نموذج:" من صور التضامن"، تقديم التدريب: مثال نقل النص والتسطير تحت مواصفات الحي. -أكتب نصا تصف فيه حيك الذي تسكن فيه، قبل الكتابة على الكراس يقوم نفسه من خلال شبكة التقويم المكتوبة في الكتاب.</p>	<p>البائع الصغير : إنجاز لأئحة الحقوق والواجبات من صور التضامن: صنع مطوية لوصف الحي. أجمل الأوطان: إنجاز بورترية عن شخصية وطنية. كوكبنا في خطر:إنجاز لوحات بيئية. صحتك هي الأهم: تصميم ألبوم لمراحل النمو. سر العداوة بين القط والفأر: إنجاز شريط مرسوم. أحلام المستقبل: كتابة كيفية صناعة لعبة. على شاطئ العوانة: إنجاز دليل سياحي.</p>

<sup>1</sup> -ينظر: كتاب التلميذ للسنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، ص6.

<p>شطناوي.</p> <p>-علبة الألوان، تأليف أبي علوش.</p> <p>-تلفاز وحاسوب، تأليف عبد الوهاب بويحي/كالطير نغني.</p> <p>-علماء المستقبل، تأليف محمد جمال عمرو.</p> <p>-الحمامة المهاجرة، تأليف عبد الوهاب بويحي/كالطير نغني.</p> <p>- الواحة، تأليف محمد الأخضر السائحي</p>		
---	--	--

إن ما يمكن ملاحظته من خلال ما قدمناه في هذا العرض في كل من وحدات محاور المحتوى والتراكيب النحوية والصيغ الصرفية، وكذا الرصيد اللغوي والمشاريع الكتابية والمحفوظات التي تم تقديمها على شكل جداول مرتبة حسب كل وحدة مدرجة في الكتاب المدرسي للغة العربية الخاص بتلميذ السنة الرابعة ابتدائي، حيث لاحظنا أن النصوص الخاصة بالقراءة كانت متنوعة ومعالجة لمواضيع اجتماعية ووطنية وعلمية ودينية وثقافية ورياضية بغية التحلي بالقيم واكتساب سلوكيات حسنة للمتعلم، أما فيما يخص التراكيب النحوية والصيغ الصرفية فيتم تقديمها من قبل المعلم للمتعلم وفقا للمنهج الجديد إلا أن اللافت للنظر هو غياب تسمية كل نشاط بمصطلحه المعروف، الاكتفاء بذكر ما قرر فيه فقط خاصة نشاطي النحو والصرف حيث نلاحظ توظيف نفس العبارة "أتعرف" في النحو، و"أصرف او أحول" في الصرف.

وكذا المشاريع الكتابية التي يقوم بها التلميذ ليتدرّب على أنماط تعبيرية لينتج نصوصا يدمج فيها الموارد المكتسبة من كل مقطع فكل مقطع ينتهي بمشروع ونشاط الإدماج والتقييم، فقد قدمت مشاريع كتابية مختلفة للمتعلم ليصبح قادرا على كتابة فقرات وكذا نصوص متنوعة بلغة سليمة منسجمة من خلال ما تدرّب عليه سابقا.

وأيضاً الظاهرة الإملائية التي قدمت فيها بعض الظواهر لتجعل من المتعلم يجيد الكتابة جيداً ومفرقاً بين كتابة بعض الحروف في كلمات مختلفة كمثل كتابة الهمزة المتوسطة في كل حالاتها الثلاث (على الألف، على الواو، على النبرة) وغيرها من الظواهر الإملائية التي يتناولها التلميذ خلال سنته الدراسية،

وقمنا أيضاً بدراسة الرصيد اللغوي المعروف بعبارة "أثري لغتي" والذي يتم فيه التدريبات التطبيقية من طرف التلميذ من خلال ما تم برمجته من رصيد وظيفي خاص بمستواه لتجعله أكثر دافعية للتعلم وجعله نشطاً لتنمية أسلوبه وجعله قادراً على حل مختلف المشكلات، وختاماً تطرقنا إلى الأناشيد والمحفوظات فقد أدرجت المحفوظات لمواضيع مختلفة مساهمة في تكوين المتعلم معرفياً ووجدانياً ونفسياً واجتماعياً فمن الناحية المعرفية تزود المتعلمين بمعارف عامة ولغوية بالإضافة إلى خبرات مختلفة، ومن الناحية الوجدانية فالمحفوظات تساهم في تغذية المتعلمين روحياً ووطنياً وقومياً، ومن الناحية النفسية والاجتماعية تسمح بتقوية الذاكرة وتنمية أداء المتعلم الشفوي وصقل حواسه وتقوية خياله.

فبالرغم من كون نشاط المحفوظات نشاطاً بسيطاً إلا أنه يجب على المتعلم أن يمارسه لما له من إيقاع موسيقي يبني الإحساس والجمال.

وفي الأخير أن ما يمكن ملاحظته من خلال التعرض لمختلف الأنشطة اللغوية سواء الأساسية (القراءة، التعبير الكتابي، الصيغ الصرفية والنحوية) أو الثانوية (المحفوظات، الظواهر الإملائية) في الكتاب المدرسي والتي عرضت على شكل فروع وأنشطة مستقلة ووضعيات تعليمية إلا أن هناك تفاعلاً بين هذه الأنشطة باعتبارها تمثل مجالاً واسعاً يمارس فيها المتعلم فعل التعلم من خلال النصوص المقترحة، مما يساهم في تنمية قدرات التلميذ وتطوير استعداداتها الكامنة وتفعيلها وقت الدراسة.

#### رابعاً: تحليل الاستبيان دراسة ميدانية :

تم توزيع استبيان للدراسة الميدانية على مجموعة من الابتدائيات في ولاية المسيلة وهي:

-ابتدائية أول نوفمبر 154 بلدية المسيلة.

- إبتدائية عيشوش محمد بلدية المسيلة

- إبتدائي شنيح محمد بلدية المسيلة

- إبتدائية كبير علي ببلدية المسيلة

- إبتدائية بركة عمار بلدية المسيلة

إبتدائية 17 أكتوبر 1962 بلدية المسيلة

إبتدائية سعد شيكوش بلدية المسيلة

وكانت الأسئلة تتضمن بيانات شخصية وأسئلة مخصصة للبيانات الأستولوجية. تم جمعها وتفرغها ودراستها على النحو التالي:

تفرغ الاستبيانات:

\* بعد استرجاع الاستبيانات، جاءت نتائج محتوى الإجابات على النحو التالي:

وذلك بعد ما كانت لنا زيارة ميدانية لكل من الإبتدائيات المذكورة آنفا:

- تعرف على المستجوب " الإجابات على الأسئلة الشخصية":

\* عدد الذكور 6 أي بنسبة 46%، نلاحظ تقريبا وجود توازن بين الجنسين.

\* عدد الإناث 7 أي بنسبة 53%.

النسبة المئوية	العدد	الخبرة المهنية
15%	2	من سنة إلى 7 سنوات

من 8 سنوات إلى 15 سنة	3	24 %
من 16 سنة إلى 23 سنة	5	39 %
من 24 سن إلى 30 سنة	2	15 %
ما فوق 30 سنة	1	7 %

\* الخبرة المهنية: يبين لنا الجدول أن أكثر المعلمين خبرة اقلهم عددا، حيث من لديه خبرة فوق 30 سنة يتواجدون بنسبة 7% ن وأن أكثر المعلمين عددا هم من يمثلون خبرة من 16 سنة على 23 سنة بنسبة 39% وتتوزع النسب الأخرى من 15 % إلى 24 % ، وهذا ما يوضح أن العينة متباينة الخبرات ويبقى تكوين المعلمين شيئا ضروريا، فكلما كان معلم ذا مؤهل عال وتعريب كاف كان آدائه جيدا.

المؤهل العلمي: يتناول الشهادة العلمية

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ليسانس من التعليم العالي	6	46 %
خريج المدرسة العليا للأساتذة	5	39 %
تكوين آخر	2	15 %

-لاحظ أن نسبة الحاصلين على ليسانس من التعليم العالي هم أكبر نسبة وذلك راجع لسياسة وزارة التربية التي فتحت في السنوات الأخيرة مناصب لتوظيف أساتذة اللغة و الأدب العربي لحاصلي شهادة ليسانس في التخصص وليكون في المقام الثاني أساتذة المدارس العليا بنسبة متقاربة من المقام الأول، وهذا أيضا دليل على حرص الدولة من أجل إنتاج أستاذ بمقاييس عالية وفي سنوات الأخيرة خريجي المدارس العليا هم في تزايد قوي ونسبة التكوين الآخر هم أصحاب معهد التكنولوجيا لتكوين الأساتذة، وهذه المعاهد أغلقت أبوابها لأسباب مجهولة وهي في تراجع رهيب.

- تحليل مكونات الاستبيان " الأسئلة الاستمولوجية "

1- هل يستغل الكتاب في القسم:

الإجابة	نعم	لا
عدد المعلمين	13	0

النسبة المئوية	%100	% 0
----------------	------	-----

تبين لنا هذه النتائج أن المتعلم يستغل الكتاب المدرسي بنسبة 100% ولعل هذا راجع إلى أن المعلم يعتبر الكتاب مرجعه الأساسي لتسيير الدرس، كما أنه الوسيط بين المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف الختامية، وأيضا راجع إلى أنه يخدم الأهداف المسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية، كما أنه يقدم توجيهات للمعلم والتي هي بمثابة عون له.

## 2- هل يغلب على أسئلة القراءة الوضوح أم الغموض "

الإجابة	نعم	لا
عدد المعلمين	10	3
النسبة المئوية	%76	% 23

إن سهولة ووضوح السؤال مهمة ويرجع ذلك لمواكبة الفئة العمرية ومستوى تفكيرهم، فالسؤال هو المفتاح المهم لمفاتيح الفهم و إيصال المعرفة والمعلومات، وبعد مراقبة الإجابات وجدنا جل المستجوبين اتفقوا أن الأسئلة تنسم بالوضوح لتساعد وتسهل على المتعلم الفهم والادراك.

## 3- في كتاب النصوص هل هناك نصوص لم تزود برسومات:

الإجابة	نعم	لا
عدد المعلمين	0	13
النسبة المئوية	%0	% 100

نظرا للنتائج المقدمة تم اثبات أن كل نص من نصوص الكتابة العربية تم تزويده بالرسومات، وهذا يتلاءم مع الفئة العمرية وذهنية التلميذ خاصة في هذه المرحلة من التعلم كون الرسومات تعكس محتوى النص وأيضا تعكس ما يدور من أحداث في النص وتعطي صورة أولية للتلميذ لتسهيل عليه أخذ فكرة مبسطة على النص لا سيما أن الصورة تساعد المتعلم على استيعاب أحسن وافضل لمضمون النص وتجعله يربط بين مضمون يشاهده من رسومات، ولعل هذه الاسباب التي جعلت من كل نص تصاحبه صورة تعبيرية عن محتواه.

#### 4- هل معلومات الكتاب اللغوية والثقافية تناسب مستوى التلميذ

الإجابة	نعم	لا
عدد المعلمين	9	4
النسبة المئوية	69%	30%

-إن المعلومات الثقافية واللغوية المقدمة في كتاب اللغة للسنة رابعة ابتدائي تناسب مستوى التلميذ باعتبارها تشمل جميع الجوانب وتخدم الجانب النفسي والعقلي إلى حد ما، وهذا كان تبرير من كانت إجاباتهم نعم ، وفي المقابل يرى أصحاب إجابات لا والذين كانت نسبتهم ضئيلة أنها لا تناسب مستوى التلميذ ، وذلك لكثافة هذه المعلومات فقد تضع التلميذ في صعوبة لاستيعاب هذا الكم وتشنت تركيزه، ولا ننكر أن المعلومات المقدمة في الكتاب مهمة لو تم تعديل عليها بتخفيضها.

#### 5- هل توجد في الكتاب معلومات ذات قيمة تعليمية تربوية

الإجابة	نعم	لا
عدد المعلمين	13	0
النسبة المئوية	100%	0%

-وهذه النتائج إن دلت على شيء فإنها تدل وتثبت أن المادة المقدمة في الكتاب هادفة وتمارين النصوص ذات قيمة تعليمية وتربوية، فلقد قدمت المعلومات التعليمية بطريقة مبسطة أو بالأحرى تتناسب مع مستوى التلميذ.

كما لا يخو الكتاب من معلومات ذات بعد تربوي أخلاقي، ونذكر على سبيل المثال نص (ماسح الزجاج، حفنة نقود، التاجعت).

ولولا أن المعلومات المقدمة في الكتاب ذات قيمة تعليمية لما تمكن التلميذ في هذه المرحلة أن تكون له القدرة على أن يستطيع إعادة أحداث القصة، التعبير عن شخصية القصة، استنتاج مغزى القصة.

#### 6- هل تعتبر التمارين المصاحبة لكل نشاط تحقق الأهداف المرسومة في الكتاب

الإجابة	نعم	لا
عدد المعلمين	9	4
النسبة المئوية	69%	30%

-تدل معظم النتائج أن التمارين المصاحبة لكل نشاط تحقق الأهداف المرسومة في الكتاب فحسب أغلب آراء المعلمين، فإن التمارين مهمة جدا في الكتاب، فهي تلم جميع الجوانب من جهة واعتبارها الركيزة الأساسية للأنشطة من جهة أخرى، وتعتبر التطبيق الفعلي لما تم استقباله من معلومات وتساعد على توسيع المعرفة، وهذا كان تبرير أصحاب الإجابة بنعم الذين كانت نسبتهم 69%، في حين نجد نسبة 30% هم أصحاب الإجابة لا وتعتبر نسبة قليلة من المعلمين حيث يروا أن التمارين غير كافية وحجتهم في ذلك أن التلميذ ليس بمقدوره حل بعض التمارين المصاحبة للنشاطات لكونها تتميز ببعض الغموض والتعقيد.

#### 7- ما نوع النشاط الذي يشكل صعوبة للمتعلم

الإجابة	نحو	صرف	معجم	مشروع كتابي
عدد المعلمين	3	1	1	8
النسبة المئوية	23%	8%	8%	61%

إن النشاط الأكثر صعوبة وإجماع H غلب المعلمين هو المشروع الكتابي، وذلك أنه يستغرق وقتا طويلا لإنجازه، وكذلك صعوبة المواضيع المطروحة للمشروع، في وقت أن التلميذ في هذا المستوى يعاني من نقص واضح، وذلك أنه ما زال يحتاج لتدريبات إنشائية وتعبيرية حتى يتمكن من فهم معنى المشروع والقدرة على إنجازه، ويليه في الدرجة الثانية من الصعوبة نشاط النحو وذلك يرجع إلى الطريقة التي يقدم بها النشاط وإلى المقرر المعرفي المخصص لهذا المستوى والذي زاده صعوبة فقدان التدرج المنطقي في المواضيع وعدم مراعات الطرف البيداغوجي في حين أن نشاط الصرف والمعجم سجلت نفس النسب الضئيلة، وهذا ما يشير إلى مناسبتها لمستوى المتعلمين وعدم وجود إشكال في استيعابها، وذلك أنها يتوافقا مع المستوى الفكري للتلميذ.

#### 8- هل يقدم تطبيق المقرر الدراسي ومنهاج اللغة العربية وفق ما سطرته وزارة التربية

الإجابة	نعم	لا
عدد المعلمين	11	2
النسبة المئوية	%84	% 16

من خلال تحليل إجابات عدد المستجوبين والنسبة المئوية المحسدة لآرائهم فإن نسبة كبيرة وصلت إلى 84% كانت إجاباته نعم، حيث كان اتفاق على أنه يتم تطبيق المقرر وفق ما سطرته وزارة التربية نظراً لحدثة المقرر والمنهاج والزيارات الميدانية للسادة مفتشي المادة وتأكيدهم على التقيد بالمقرر الدراسي والحجم الساعي لكل نشاط تربوي، أما عدد الأساتذة الذين كانت إجاباتهم لا فقد بلغت نسبتهم 16% وحثهم أن طبيعة النصوص الموظفة في الكتاب المدرسي تفوق القدرات اللغوية والذهنية للتلاميذ وبالتالي أثرت سلباً على سير المقرر الدراسي، وليس ذلك فقط بل أنهم يرون أن المقرر الدراسي ومنهاج اللغة لم يتم تطبيقه وفق ما سطرته وزارة التربية.

9- هل تدريس القواعد وفق المقاربة بالكفاءات يساعد على امتلاك الكفاءة الحتمية عند التلميذ

الإجابة	يحقق بدرجات عالية	يحقق بدرجات مقبولة	لا يحقق
عدد المعلمين	3	10	0
النسبة المئوية	%24	% 76	%0

من خلال النتائج المسجلة لإجابات المعلمين نجد أن نسبة كبيرة ترى أن المقاربة بالكفاءات هي الطريقة الناجحة في تدريس دروس القواعد والبلاغة العربية باعتبار أن التلميذ يعتمد على مكتسباته القبلية وتوظيفها لحل جملة من مشكلاته إلا أنه في نظرهم يساعد على امتلاك الكفاءة الحتمية بطريقة مقبولة، وذلك لقصوره في بعض الجوانب، في حين يرى أصحاب الإجابات أنه يحقق بدرجة عالية وذلك لمقارنته المقاربة بالكفاءات بالطريقة القديمة والنظام السابق، ولم نجد أي معلم أنكر فاعلية المقاربة بالكفاءات في تحقيق النتائج، وبذلك فإن المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر المستجوبين تحقق نجاحاً ذات فاعلية.

10- هل يراعى مبدأ التدرج على مواضيع المحتوى النحوي:

الإجابة	نعم	لا
---------	-----	----

عدد المعلمين	3	10
النسبة المئوية	%24	% 76

كانت إجابة المعلمين على سؤال ب لا بنسبة كبيرة فمن وجهة نظرهم يرون غياب مبدأ التدرج في ترتيب وتسلسل مواضيع المحتوى النحوي، فالتدرج معناه مراعاة التقديم والتأخير في الدروس من ناحية النوعية والسهولة والبساطة، أما من الناحية الأخرى نجد من يرون أن هناك تدرج في مواضيع المحتوى النحوي، ويرجعون ذلك لوجود تدرج في عرض محتوى القواعد وتسلسلها.

10- ماهي أهم العراقيل التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل في مادة اللغة العربية

الإجابة	كثافة البرنامج	عدم كفاءة المتعلم	صعوبة المادة	التوقيت
عدد المعلمين	7	0	3	3
النسبة المئوية	%54	% 0	%23	%23

من خلال النتائج المبينة في الجدول يظهر أن معظم المعلمين يرجعون أهم العراقيل التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل في مادة اللغة العربية يكمن في كثافة البرنامج السنوي، فهذا السبب كفيلاً بتراجع النتائج، فهو يشكل ضغطاً على المتعلم ويؤثر سلباً على مردود التلاميذ، فكثرة الدروس تجعله غير قادر على التركيز ويؤدي إلى صعوبة استيعاب المعلومة، والنسبة التي تليها مباشرة ترجح السبب إلى صعوبة المادة والتوقيت الدراسي، وأن عدم وجود متسع من الوقت مع وجود صعوبة في المادة يؤدي إلى تراجع المستوى الدراسي والتحصيل العلمي.

النتائج المتوصل إليها:

وفقاً لمختلف وجهات النظر وعلى ضوء نتائج الاستبيان السابقة استخلصنا أن كتاب اللغة العربية استطاع أن يحقق نسبة كبيرة من الأهداف المرسومة في المنهاج، فغرس في ذهن المتعلم التربية الحسنة والتعامل الإيجابي مع الأشياء، كما لا ننكر زاده اللغوي الذي يثري عقول التلاميذ بإصالة القواعد والمعلومات بطريقة مبسطة سهلة تصاحبه وترفع مستواه الفكري والمعرفي .

كما مكنه من انجاز العديد من النشاطات اللغوية كالقراءة والكتابة والتعبير....فقد كان ملم بكل الجوانب التي تثري عقل التلميذ، وطبعاً ما ساعد إلى ارتقاء بعملية التعليمية هو البيداغوجيا الجديدة القائمة على التعليم من منطلق المقاربة بالكفاءات التي تجعل التلميذ محور العملية التعليمية، وذلك من خلال تكوين كفاءته وغرس روح البحث عن الحلول.

فبالرغم من تحقيق الكتاب لبعض الإيجابيات الآتية لا يخلو من النقائص التي تعرقل العملية التعليمية والتي استنتجناها من خلال استجوابنا للمعلمين، فالتلميذ جسم وعقل يجب مراعاة جوانبه النفسية، فالوزارة لم تستغرق الوقت الكافي للتحضير لتغيير إلى التعليم بالمقاربة بالكفاءات من استعداد للمعلم والمتعلم، فهذا التغيير المتسرع نوعاً ما أدى إلى تراجع نسبة امتلاك الكفاءة الحتمية لدى التلميذ، في حين كان من الممكن تحقيقها بدرجة عالية، وغير ذلك فإن افتقاد مبدأ التدرج في مواضيع المحتوى اللغوي التي على كاهل المعلم الصعوبة في الربط بين المواضيع وإيصالها للمتعلم وغير هذا وذلك كثافة البرنامج تشكل عائقاً أساسياً يحول دون تحقيق نتائج أفضل في مادة اللغة العربية.

ونضع أمامكم أبرز المعوقات لتحقيق نتائج أفضل بمجرد وضع حلول لها.

### خاتمة:

انطلاقاً من الدراسة الوصفية التحليلية للمحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، وكذا من خلال الدراسة الميدانية واستجواب أساتذة الطور، والتعامل مع الأسرة التربوية على وجه عام، تمكنا من استخلاص مجموعة من النتائج نحدد منها مايلي:

- إن الكتاب المدرسي يعد وسيلة تعليمية ممتازة و أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، فهو الرابط بين المعلم والمتعلم، فيه يمارس المتعلم مختلف الأنشطة والوضعية التدريبية التي تساهم في تنمية مهارات التفكير العلمي والابتكاري لدى المتعلمين.

- استطاع الكتاب المدرسي أن يحقق نسبة من الأهداف المسطرة في المنهاج، فغرس في روح المتعلم السلوكيات الحسنة والتعامل الأخلاقي مع الأشياء، وكذا التزود بالزاد اللغوي والمعرفي، وأيضا تبليغ القواعد والمعلومات بطريقة سهلة متسلسلة ومبسطة تتوافق مع المستوى الفكري والمعرفي لدى المتعلمين.
  - بالرغم من الإيجابيات والأهداف التي حققتها الكتاب المدرسي للغة العربية، إلا أنه يحتوي على بعض النقائص التي تصيب وتواجه المتعلم وتعرقل العملية التعليمية، فكثافة البرنامج مثلا تعد مشكلا أساسيا في التعليم، فالمنهاج المقرر لهذه الفئة من التلاميذ يتطلب وقتا كافيا لاستدراك المعلومة المبرمجة له، فالوزارة التربوية لم تراعي هذا الجانب.
  - لوحظ أيضا من خلال دراستنا أن افتقاد مبدأ التدرج لمواضيع المحتوى اللغوي شكل صعوبة عند المعلم في محاولة الربط والاتصال بين المواضيع المتسلسلة وكيفية إيصالها للمتعلم بعد غياب هذا العنصر المهم-التدرج-.
- وختاماً يمكننا تقييم المحتوى اللغوي للكتاب بالنسبة للمقاربة بالكفاءات على أنه حقق نجحاً خاصاً بالمتعلم على غير المقاربة بالأهداف، حيث أصبح المتعلم يستنتج المعلومة بنفسه وجعله متمكناً وقادراً على التفكير وتحفيزه على التعلم ومواجهة مختلف العراقيل والمشكلات سواء في حياته التعليمية أو حياته اليومية.

### قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع، دار الفجر الإسلامي، دمشق، ط 10، 1423 هـ - 2002 م.
- 1- ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت للنشر والتوزيع، ط3، 1999
- 2- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 729 هـ، 818 هـ.
- 3- أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، إستخدامه، مكتبة الأنجلو المصرية، 1962 م.

4- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005.

5- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية ج 2 ، دار النهضة العربية، ط 1 بيروت، لبنان 2008.

6- أحمد مداني، تعليمية اللغة العربية من منظور اللسانيات الحديثة والطرائق التربوية، مجلة تعليمية العدد 10، 4 مارس 2017.

7- توفيق أحمد مرعي وآخرون، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ط4، 2009.

8- حسن علي بني، عمر حسين العمري، أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار حنين، مكتبة الفلاح، عمان، الأردن، ط1425هـ، 2005م.

9- حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط 3، 2003 .

10- صالح بلعيد: تعليمية النحو العربي بين النظرية والتطبيق، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، العدد38 ، ديسمبر 2016 نذير بن يريخ: ملفات سبكولوجية تعليمية، دار هومة، الجزائر، د ط، 2010 م.

11- جاك ريتشاردز، تر: ناصر عبد الله بن غالي وصالح بن ناصر بن الشويخ، تطوير مناهج تعليم اللغة، دط، إدارة النشر العلمي والمطابع، الرياض، 2007م.

12- جواد السمري، أ. د سعدون محمود سموك، أ.د- هدى علي جواد السمري، المناهج المدرسية بين التقليد و التحديث، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009 .

13- رشدي طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط4، 2009.

14- ريمون طحان، اللغة العربية وتحديات العصر، المكتبة الجامعية، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

- 15- سعدون محمود الساموك، وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2007.
- 16- عبد الرحمن الهاشمي ومحسن عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ط1، دار صفاء للنشر، الأردن.
- 17- عيسى العباسي، التربية البدنية في ظل المقاربات بالكفاءات، دار الغرب.
- 18- علي احمد مدكور، منهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1421 هـ 2001 م .
- 19- علي الجميلاطي، أبو الفتح التونجي، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، دار النهضة، القاهرة، مصر، ط2.
- 20- عيسى الطيطي، فراس العزة، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، عالم الثقافة، عمان، الأردن، 1428هـ، 2008م.
- 21- عبد اللطيف الجابري، عبد الرحمن آيت صودو: الكتاب المدرسي، تقنيات الإعداد وأدوات التقييم، (د.ط.)، (د.س.).
- 22- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر كتاب للنشر، ط 2000.
- 23- محمد إسماعيل عبد المقصود، المهارات العامة للتدريس، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، ط1، 2008م.
- 24- فريدة شنان، مصطفى هجرسي، عثمان ايت محدي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009 م.
- 24- نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النقائس، بيروت، لبنان، 1405هـ، 1985.
- 25- محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل لتعليمية، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 2000م.
- 26- عبد الحق الكناني، معجم اللغة العربية، الدار البيضاء، المغرب، 2012.

- 27-علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1998.
- 28-عبد الله الرشدان ونعيم جعيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
- 29-عبد الرأجي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية(د.ط)، بيروت، لبنان 2004.
- 30-علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، المسيرة للنشر، ط1، الأردن 2009.
- 31-د.عبد الرحمان الحاج صالح ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية ، مجلة اللسانيات ، جامعة الجزائر، ع4، 1974.
- 32-محمد علي وآخرون، المنهج المدرسي، اسسه وتطبيقاته التربوية، دار القلم، الكويت ، ط2، 1984.
- 33-محمد حسين حمادات، المناهج التربوية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م.
- 34-مجموعة من المؤلفين، محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي والنظام التربوي، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية 1985.
- 35-محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار مكتبة الإسرائ، طنطا 2005.
- 3-محمود أحمد السيد، تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1987م.
- 37-محمد رضا بركاني، المحتوى الثقافي في كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي، دراسة تحليلية نقدية، جامعة باتنة، الجزائر 2009.
- 38-محمد الأخضر الصبيحي، الكفاية النصية، مفهوم جديد في تعليمية اللغات، مجلة جامعة الأمير عبد القادر، ع16، جامعة قسنطينة 2004.

39- محمد رشدي طعيمة، تحليل محتوى العلوم الإنسانية، ط2، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2003.

40- هديسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عياد، عالم الكتب للنشر، ط2، القاهرة.

#### قائمة الوثائق التربوية:

1- مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، المطبعة العصرية، تونس 1986.

2- وزارة التربية الوطنية، مجلة العربي، يناير/فبراير 2005، عدد 03.

3- وزارة التربية الوطنية، كتاب التلميذ للسن الرابعة ابتدائي 2018/2019.

#### قائمة الرسائل الجامعية:

1- فتيحة حايدي، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2011/2012.

2- بوفروم رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس، دراسة تطبيقية في مراكز تعلم اللغات للكبار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، 2008م/2009م.

3- دراسة وصفية تحليلية تقييمية لكتاب السنة الخامسة من الطور الابتدائي- كتابي في اللغة العربية، قرح أوريدة، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 10، تيزي وزو، جامعة مولود معمري، ت2012.

## فهرس المحتويات:

أبج	مقدمة:
7	تمهيد:
8	مدخل:
8	أولا: مفهوم التعلمية:
8	لغة:
8	اصطلاحا:

- 9.....أهميتها:
- 10.....ثانيا: عناصر العملية (مكونات العملية التعليمية):
- أ- المعلم: 10.....
- ب- المتعلم: 10.....
- 11.....طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم:
- ج- المنهج الدراسي: 12.....
- أ-لغة: 12.....
- ب-اصطلاحا: 12.....
- عناصر المنهج الدراسي: 13.....
- ثالثا: الوسائل التعليمية: 14.....
- أ-لغة: 15.....
- ب- اصطلاحا: 15.....
- أهمية الوسائل التعليمية: 15.....
- أ-أهميتها بالنسبة للمعلم: 16.....
- ب-أهميتها بالنسبة للمتعلم: 16.....
- ج-أهميتها بالنسبة للمنهج الدراسي أو المادة التعليمية: 16.....
- أهداف الوسائل التعليمية: 17.....
- أ-الأهداف المعرفية: 17.....
- ب-الأهداف الوجدانية: 17.....
- ج-الأهداف النفسية والحركية: 18.....
- رابعا: الأهداف التعليمية: 18.....
- أ-لغة: 18.....
- ب-اصطلاحا: 19.....

## الفصل الأول:

- 21.....تمهيد:
- 21.....أولا: ماهية الكتاب المدرسي:
- 23 .....علاقة الكتاب المدرسي بأركان العملية التعليمية:
- 23.....1- الكتاب المدرسي والمتعلم:
- 23.....2- الكتاب المدرسي والمحتوى اللغوي:
- 24.....3- الكتاب المدرسي والمعلم:
- 25.....ثانيا: وظائف الكتاب المدرسي:
- 25.....1- الوظيفة التبليغية ( الإخبارية):
- 25.....2- الوظيفة التعليمية ( التكوينية):
- 26.....3- الوظيفة التقويمية (التوجيهية):
- 23 .....4- الوظيفة الهيكلية (التنظيمية):
- 23.....5- وظيفة التمرين والتدريب:
- 28.....ثالثا: أهمية الكتاب المدرسي وأهدافه:
- 28.....أ-أهمية الكتاب المدرسي:
- 30.....ب- أهداف الكتاب المدرسي:
- 31.....رابعا: اختيار المحتويات اللغوية ومعايير تنظيمها:
- 31.....المبحث الأول: أسس اختيار المحتوى اللغوي:
- 31 ..... أ-الأهداف:
- 32.....ب-الغايات:
- 32.....ج- التوقعات:
- 32.....د-النتائج والأهداف التدريسية:
- 33.....2- مستوى المقرر:

- 3-الوقت:.....33
- 1-إختيار النمط اللغوي:.....33
- 2- اختيار مفردات المواد اللغوية:.....34
- 1- المعجم (المستوى المعجمي):.....34
- الشيوع:.....34
- التوزيع:.....35
- معيار قابلية الاستدعاء أو التذكر:.....35
- معيار اتساق المحتوى اللغوي مع الواقع الاجتماعي للمتعلم:.....35
- المعيار النفسي والتعليمي:.....36
- 2-المستوى النحوي:.....36
- النصوص:.....36
- المبحث الثاني: معايير تنظيم المحتوى اللغوي:.....39
- 1-التدرج الطولي :.....39
- 2-التدرج الدوري:.....39
- أ-التدرج اللغوي:.....41
- ب-التدرج الموقفي:.....40
- ج- التدرج الوظيفي:.....41

## الفصل الثاني

- أولا: مفهوم تحليل المحتوى اللغوي:.....42
- ثانيا: أهداف تحليل المحتوى اللغوي:.....43
- ثالثا: منهجية تحليل المحتوى اللغوي في الكتاب:.....44
- المطلب الأول: على مستوى الشكل:.....44
- المطلب الثاني: على مستوى المضمون:.....47

49.....	1 / النحو ( التراكيب النحوية):
49.....	2 الصرف ( الصيغ الصرفية):
50.....	3 الإملاء ( الظواهر الإملائية):
50.....	4 المعجم والتارين (الرصيد اللغوي، أثري لغتي):
51.....	- المشاريع الكتابية والمحفوظات:
54.....	رابعا: تحليل الاستبيان دراسة ميدانية :
62.....	خاتمة:
63.....	قائمة المصادر والمراجع:
68.....	فهرس المحتويات:
72.....	الملاحق:
75.....	الملخص:

الملاحق:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف المسيلة  
كلية الآداب واللغات



قسم: اللغة والأدب العربي

# استمارة حول موضوع

## تعليمية المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي - دراسة

نتقدم للمعلمين ومعلمات بهذا الاستبيان من أجل إنجاز مذكرة تخرج بعنوان " تعليمية المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي أنموذجا دراسة وصفية تحليلية. طالبين أن كونوا بيذا مساهمة في إثراء هذا الموضوع، وذلك بإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستفسار الموجه إليهم بكل شفافية ومصداقية، حتى يتسنى لنا الوصول إلى تقويم الكتاب بكل موضوعية موزعين هذا الاستبيان على بعض الابتدائيات المتواجدة في ولاية المسيلة شكرا جزيلا على تعاونكم.

إشراف الدكتور:  
عوشاش خليفة

إعداد الطلبة:  
مفتاح دلولة  
بوخلط دنيا أمل

السنة الجامعية: 2021/2020

1: أسئلة حول البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر  أنثى

2- الخبرة المهنية:

من  سنة  من 8-15 سنة  من 16-23 سنة  من 24-30

أكثر من 30 سنة

3- المؤهل العلمي:

ليسانسن تعليم عالي  مدرسة عليا للأساتذة  تكون آخر

II- الأسئلة الاستيمولوجية:

1- هل يستغل الكتاب في القسم؟

نعم  لا

2- هل يغلب على أسئلة نصوص القراءة؟

الوضوح  الغموض

3- في كتاب النصوص هل هناك نصوص لم تزود برسومات؟

نعم  لا

4- هل معلومات الكتاب اللغوية والثقافية تناسب مستوى التلميذ؟

نعم  لا

5- هل توجد معلومات في الكتاب ذات قيمة تعليمية تربوية؟

نعم  لا

6- هل تعتبر التمارين المصاحبة لكل نشاط تحقق الأهداف المرسومة في الكتاب؟

نعم  لا

7- ما نوع النشاط الذي يشكل صعوبات للمتعلم؟

نحو  صرف  معجم  المشروع الكتابي.

8- هل يتم تطبيق المقرر الدراسي ومنهاج اللغة العربية وفق ما سطرته وزارة التربية؟

نعم  لا

9- هل تدريس القواعد وفق المقاربة بالكفاءات يساعد على إمتلاك الكفاءة الختامية عند

التلميذ؟

نعم  لا

10- هل يراعى مبدا التدرج على مواضيع المحتوى النحوي:

نعم  لا

11- ماهي أهم العراقيل التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل في مادة اللغة العربية؟

كثافة البرنامج  عدم كفاءة المتعلم  صعوبة المادة  التوقيت

الملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ومقارنة هذا المحتوى اللغوي مع القدرات الفكرية و الذهنية للمتعلمين في هذا الطور التعليمي، ومعرفة آراء ومقترحات الاساتذة حول هذا المحتوى ومدى نجاحه بالنسبة للمتعلم، وأبداء آرائهم حول المنهاج ومحاولة تطويره وجعله يتطابق مع إمكانيات المتعلم، حيث اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة وتحليل المحتوى اللغوي أولاً، والاستبيان الموزع على أساتذة هذا الطور، واستنتاج الإيجابيات والنقائص التي تضمنها الكتاب المدرسي ومنهاجه في طياته.

كتاب مدرسي-المحتوى-تعليم ابتدائي-لغة عربية-تحليل ووصف.

**Résumé:**

L'étude vise à révéler la nature du contenu linguistique dans le livre de langue arabe pour la quatrième année d'école primaire, et à comparer ce contenu linguistique avec les capacités intellectuelles et mentales des apprenants dans cette phase éducative, et à connaître les opinions et suggestions. des professeurs sur ce contenu et l'étendue de sa réussite pour l'apprenant, et d'exprimer leurs opinions sur le curriculum et d'essayer de le développer et de le faire Il correspond aux capacités de l'apprenant, car cette étude a suivi l'approche analytique en étudiant et analyser d'abord le contenu linguistique, et le questionnaire distribué aux professeurs de cette phase, et déduire les points positifs et les lacunes contenus dans le manuel et son programme dans ses plis.

**les mots clés:** Manuel - Contenu - Enseignement primaire - Langue arabe - Analyse et description.

**Summary:**

The study aims at revealing the nature of the linguistic content in the Arabic language book for the fourth year of primary school, comparing this linguistic content with the intellectual and mental abilities of the learners in this educational phase, knowing the opinions and suggestions of the professors about this content and the extent of its success for the learner, expressing their opinions about the curriculum and trying to develop it and make it It matches the capabilities of the learner,

as this study followed the analytical approach by studying and analyzing the linguistic content first, and the questionnaire distributed to the teachers of this phase, and deducing the positives and shortcomings included in the textbook and its curriculum.

**key words:** Textbook-content-primary education-Arabic language-analysis and description.